

# الكشكول

بإذن من مديرنا الأستاذ



الرجل الذي...  
 في وقت حلتنا نظرنا لشغها يومنا...  
 وإذا ما كاشش البلاد نندارنا الصل...  
 وإذا ما كاشش البلاد نندارنا الصل...  
 وإذا ما كاشش البلاد نندارنا الصل...

### تجارب واصف

المهندس الزراعي

بشارع سلجان باشا عمرة ٣٥ بمصر

تليفون عمرة ٤٩٠٧ - مصر الجديدة ١٦ شارع عباس  
مستعد لتوريد كافة ما يلزم من التقاوي والآلات  
والاشجار للجانين وعمل رسومات ومقاييس وأخذ  
مقاولات لسبل جرائن بأسعار متهاودة

### الشربة الأميركانية

مستخرجة

### من الفواكه والازهار

لقبقة العلم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد  
القوة بطريقة مدمشة جرورها تصحقوا قائدها  
العظيمة والمليها بالمناج ولا تقبلوا خلافاها  
واحدوا التقليد ولا حلوا جيداً اسم معامل  
سالم خليفة وماركة المتاحين المسجلة على كل  
زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفة الكياوية  
بالمصورة وسائر مخازن الادوية والاجزائانات  
المهمة .



### أبها الطلبة

هل تفتدون على ذا كرتك فقط لئلا تكروا  
زملائكم الذين هم معكم اليوم في المدرسة وفي القعد  
يتفرون في كثير من مدن العالم ؟ ان زهايتكم مع  
زملائكم تصبح ليا جد تذكارات بيده لذيذة  
والهاب القوت بول والنس ستدب من ذا كرتك  
ويدخل عهد صياكم في عالم النسيان  
ان لديكم سلاحاً واحداً أو علاجاً واحداً ضد النسيان  
اشقروا آلة التصوير « كوداك »  
واحتفظوا ذكر أوقاتكم السعيدة في الصور  
الفوتوغرافية  
ان الود يستلخ أن يتم في دقائق قليلة كيف  
يستعمل آلة « كوداك » فطلبوا طراز  
« كوداك »

تباع عند جميع تجار الآلات التصوير  
اطلبوا الكatalog جمانا من شركة « كوداك »  
للسامحة بيدان الاوبرا بمصر

### استعانة لا وحفظ الصحة والقوة

جاء في مؤلف العالم الشهير الدكتور  
س . فورنوف مدير معمل معهد الابحاث العالية  
بباريس « الحياة والا » ٣٠٠ علم الرجال « أن القعد  
الجوية لتكسب في المجرى الدموي نوعاً من السائل  
الجوي الذي يبنه جميع الخلايا ويقوي أيضاً  
الحركة العقلية والشعور بالقبطة بالحياة وهناك  
نتيجة التطعيم الذي أجرى لمائة وعشرين كبشاً  
ولحيوان هرم حيث لم يأمل البطيرون بالحياة لها الا  
بضعة أسابيع وقد طعننا بالقعد الجوية المأخوذة  
من حيوانات حديثة السن . فهذه الحيوانات  
بعد العملية نظل حافظة لقواها . ومنذ خمس  
سنوات وهي كلها قوة وشباب وأمنها أن  
تتنازل وقد علم ٣٠٠ رجلاً بالقعد الجوية  
ونذكر على سبيل المثال : - تقدم لي رجل  
انكليزي له من العمر ٥٤ سنة عليه لوائح النصب  
والكبر منحتي الرأسي . وقواه منحلة من ١٢  
سنة فيسدد التطعيم بالقعد الجوية وتأثير السائل  
تحول الشيخ عديم القوى الى رجل قوي يتمتع  
بجميع قواه الجسدية والعقلية وقد تجد شباباً من  
١٥ الى ٢٠ سنة ولكن يقول الدكتور  
راشكروندسكي بيرلين في مؤلفه البحث في الكائنات  
صفحة ١٣٥ له من الممكن استبدال العملية الجراحية  
للذكورة بإدخال خلاصة القعد الجوية الى الجسم

باسمهال كاليغولويددي كاتتشنكو ولهذا البد  
قد اعترف المجمع الطبي كاليغولويد تقوي بما  
بعد الاستشفاء بالسكاليغولويد تتلاشي الأوت  
الصفراء . ويصبح اللحم والعضلات تقوي وتنته  
الذنس ويشدد الذكاء . وتتلاشي الاوجام وبزوا  
الضعف العصبي وتلوح عليكم علامات السرو  
والايتهاج وتتمتعون من جديد بنوع حياة الشباب  
والصحة ولنضيق القام زرجو كل من يريد الاطلاع  
على شهادات أئوف الأطباء من المجمع العلمي في العالم  
أجمع وهي مستخرجة من القاعة الرسمية التي  
تجري ٤٠٨٨ طيبيا ومؤيدة من المجلس الاعلى  
لصحة بتاريخ ١٨ أغسطس سنة ١٩٢٥  
مرة ٥٧٧ أن يطلب كتاب إعادة الحياة الطبيعية  
والعنوية مجاناً - كاليغولويد الدكتور  
كاليغولويد « كوني » في المعارض الصحية في  
باريس ولندن وبروكسل وفلورنس بأربع بناليات  
ذهبية . ويبيع السكاليغولويد : نصف زجاجة  
وزجاجة كاملة وزجاجة مزدوجة وامبول في  
الاجزائانات ومخازن الادوية كسلكار وغناج  
وجوليوني . ويوزع في باقي أنحاء العالم  
« ا . ن . كوزنوف » بشارع افيروف بأوتيل  
متروبول سابقاً بالشارع الأولى مرة ٣ باسكندرية  
الذي يرسله بالبوستة لمن يطلبه بحولا عليه

### اطمئنوا أيها المصابون

بأمراض المجرى البولية كالسيلان والتهاب المثانة  
فإنكم ستعالجون بالسرعة غريبة بتعاطيكم

### حبوب الجونورين

التركيب الشافي نهائياً وسرياً حالاً وتعاطوا أنفسكم  
بدون ارشاد الكرامة التضميرية في علاج وشفاء أمراض المجرى البولية التي يرسلها وكيل معمل أمنيا  
مجاناً وخالصة أجرة البوستة لسكل من يطلبها ( عنوانه صندوق ومته عمرة ١٨٧٧ بمصر )  
مستودع الجونورين في السودان ( خرطوم صندوق البوستة عمرة ٢٣ )



### السيكوريبتين

هو اعظم واحدث تركيب صمى للنساء

وتشعر في جميع الاموال التي تدعو المنع الحبل بالاعلى اشارة الطبيب

Securiline

يباع في جميع مخازن الادوية والاعزائانات الشهيرة في القطر المصري

## الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقالية

(تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع)

(لصاحبها)

سَيِّدُ الْإِنْفِوزِي

لكشكول المصور

- واوین نمرة ١٠ بحمر

نمرة ٣٨ ٣١ و ١٤ و ٦٢

الإشتراك يدفع مقدما

١٠٠ عن سنة كاملة بحمر والسودان

٦٠ « نصف سنة » »

٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

## على مسرح السياسة

وزارة خارجيتنا في تقرير خارجية الاستانة فوجدتها لتعلم به كما وجدته قد أغنى أخفاء تاماً ولا يعلم إلا الله اليداني أخته - اذا ضمنا كل هذا الى بعضه وجدنا ان ايديا كانت تلعب في الخفاء وان وجود نشأت في السراي كان على البلاد نكبة حقا !!

\*\*\*

### أخلاق سياسية ١

يؤكد الثغاة أن الاستاذ على ماهر الوكيل الاول لحزب الاتحاد ووزير المعارف في وزارة الاتحاديين أرسل في هذه الايام لصاحب الدولة سعد زغلول باشا يقول انه مع دولته باحساسه وقلبه ويطلب من دولته أن يعتبره من جنوده كما كان أيام الوفد وكان أيام « المنشقين » !! وقد كان أيام الوفد صديقا لكل حائز الثقة الكلي فاذا خلا بسعد فكل اعضاء الوفد « زي الزفت » إلا سعد ، كذلك اذا خلا بعدي فالكلي « زي الزفت » إلا بعدي ، وكان مع سعديين « المنشقين » ومع « المنشقين » يلعن سعداً ومهما تكن عند امرئ من خليفة ... يؤكد القادة هذا والعارفون لا يستبعدون شيئاً على أخلاق على ماهر وان ادعى انه منشيء الجامعة ومعبد عهد الاولين في وزارة المعارف قلب بروجرامها رأساً على عقب ، ولا يستبعدون قصصاً في اخلاقه وخصوصاً السياسية ، وان كان - بسوء حظ البلاد - المشرف الاول - اليوم - على أخلاق نشأها ، فاذا عدت الصحف في قوائم الفرار من حزب الاتحاد أمثال عبدالرازق بك القار وتوفيق أبو كلبه وعمر بك مراد وو ... وجب أن تضع في رأسهم على ماهر بفرق ان الاولين يعملون بحسن نية . وأما هو ، فيلوبل ما عمل وما يعمل !! فقد كان في هذا الحزب وزيراً كما كانت فيه منيرة المهديّة ... مغنية وتومت الحرية ولا تأكل بشديبا

\*\*\*

تشكيل الوزارة الى المؤامرة التي دبرت ضد حياة دولة ثروت باشا بتحديد الساعة الرابعة موعداً رسمياً لما يأتى لا يمكن التخلف عنها في يوم كان من المقرر ارتكاب الجريمة فيه بين الساعة الثالثة ونصف والرابعة ، وان خبر الجريمة وصل الى علم دولة ثروت باشا قبل مبارحته منزله للمقابلة الرسمية بعشر دقائق ، والى ما وزع على بعض الازهريين من نقود ليصيحوا ضد ثروت باشا ووزرائه في اليوم الذي تقرر أن يصل فيه جلالة الملك في الازهر فاضطر ثروت باشا ان يستقيل مساء أمس ذلك اليوم ، والى سفر مستر جريفيز وكيل ادارة الامن العام الاوروبى الى الاستانة في هذه الايام لا يبحث في قضايا الاغتيال وحدها ، بل يبحث في المؤامرات التي دبرت ضد حياة سمو الخديوي السابق فاكثفتها حكومة تركيا ووجدت يد الاستاذ عبد الحلیم البيلى فيها وأرسلت وزارة خارجيتها تقريراً واقياً لوزارة خارجية مصر تقول لها فيه ان سكرتير سفارتها الأول في الاستانة يدبر مؤامرات ويستأجر اشخاصاً لقتل ، وان واجب حكومتها ازاء الخديوي السابق وهو من الزعامة الاتراك ان تحميه ، وكان حكومة تركيا أحست بأن وزارة خارجية مصر بوقوف لاعلم بهذا التقرير ، وسوف لاتصال موظفها ، فابلت خبر للمؤامرة والتقرير هذا لسفارة الانكليزية بالاستانة وهذه ابلغته لدار المندوب السامي في مصر ، والظاهر ان نيابة وزارة خارجية تركيا قد صحت اذ بقيت وزارة خارجيتنا لا تحرك ساكناً ضد موظفها البيلى ، وبقي هو بالرغم من اكتشاف المؤامرة وثبوتها بثبوتاً - تركيا - رسمياً ، حراً طليقاً ، ورأت دار المندوب السامي هنا انباء بمخبرتها في جرائم الاغتيال ، ان تعرف كيف تصرفت

### الجرائم ١

تس الجرائم ان النيابة على وشك نشأت باشا في قضايا الاغتيال ، المرة الاولى التي ذكر فيها اسم المرص ، فقد قيل ان السلطة عدل دولة عدلى باشا عن تشكيل حط وزارة نسيم الثانية ، وقبل صبي باشا اشتبهت في نشأت وكان طلبت ابعاده فأعطى اجازة الى عماده فتمت السلطة ازاله بميناء شى نحو شهر في بيروت لشبهة فالتراء يعرفون أن دولة وقتها بروجراما لوزارته اشترط بد ، وكان ضمن البروجرام أن قتلين في سيشل والمائلة وأن يصدر منه لجنة الثلاثين ، وكانت طبعة بها برئاسة المرص المصري باشا زية عبد الحلیم البيلى ، أي كانت نشأت ، وطلب من عدلى باشا وركامسحه نسيم باشا فرفض ، القنابل حتى على مركز قيادة « كأخذ » الوفد » بسرد جرام عدلى باشا وينشر ضده ت السلطة العسكرية « أصلها » نوباً بخط المرص المنطوي الذي يت باشا فاستخدمه نشأت في أنه وجد به « تنقيح » بخط ات الاصل الفرنسي مكتوباً هذا الذي منم عدلى باشا من

عبد الستار الباسل وجنوب

قدم جماعة من الشيوخ والنواب الى منزل  
جده باشا الباسل يبتونه بغيرته في قضية النصب في  
تركة السكاكيني فلم يجدهم ووجد وأخاه عبد الستار  
جلسوا مع عبد الستار ، وأراد عبد الستار  
أن يتكلم فذكر جنوب وتنازل الحكومة عنها  
وأهيتها بالنسبة لمصر ، وروى أنه كان بها أيام  
الحرب وأنه هو وعبد الرحمن افندي عزام ردا  
بما تتي بدوي هجوم أربعة عشر الف عسكري  
انكليزي بعد أن أخذوا منهم ذخائرهم وخيلهم  
سمع الذين سمعوا من هذه الحكاية فهزأوا ،  
وخرج أحدهم وهو يضحك ويقول حسبك الله  
يا عبد الستار !!

\*\*\*

في حزب الاتحاد

اجتمع مجلس ادارة حزب الاتحاد عقب  
خروج نشأت باشا من السراي وتفاوض في  
حاله وحالة جريدته وفي موقف الوزارة بعد تطور  
البلاد هذا التطور ، ورأى فريق منه على رأسهم  
سعادة محمد باشا السيد أبو علي أن تستقيل الوزارة  
حتى يكون الحزب معارضا وتكون جريدته معارضة  
فيقوى الحزب وتقوى الجريدة ويمكنهما أن  
يسترا ويعيشا خصوصا وأن خزينة الحزب ليس  
فيها أكثر من ستة آلاف جنيه

وعارض في هذا الرأي فريق على رأسه محمد  
باشا عيسى وزير المواصلات قائلين كيف تستقيل  
الوزارة وأي معارضة للحزب ونهجي جريدته  
متهمين أصحاب الرأي الاول بالجنون  
فما طرحت حكاية المال وأن الستة آلاف  
جنيه لا تكفي للجريدة ولا للحزب يؤيدان  
الوزارة قال عيسى باشا : أنا أجيب لكم فلويس  
فقال له محمد باشا السيد أبو علي : نجيب منين  
يا ابو ش ...

ويقال ان الوزيرين ، الوزير السابق والوزير  
الحالي تمسكا ١١ وأقنزل الستار !!

\*\*\*

في محاكمة الباسل

كانت قاعة محاكمة الباسل باشا مزدهجة  
بجواهر المتفرجين وكان المجال واسع الكلام للمهاجرين  
ولتنتهم في الفلاح ، وبينما كان يصفي الكحل  
لسماع الأداة والمجيج القانونية كان يقطع هذا  
السكون على الناس شيخ العرب عبد الستار مرة

بوقوفه ومد اذنيه للمحامي كلما قرأ على المحكمة  
قتره فرنسية ، كأنه يعرف هذه اللغة وهو لا يعرفها  
ومرة بصوته يرتفع : هذا رأي ضعيف ، كما قالت .  
النيابة أو قال محامي أحد الخصوم رأيا قانونيا ضد  
جده ، كأن شيخ العرب يعرف قانونا أيضا  
وهكذا ترى عبد الستار سياسيا مع السياسيين  
ومحاييا مع المحامين وقاضيا مع القضاة ولغة فرنسية  
مع الذين يعرفون اللغة الفرنسية ، فهو دنار وقلم  
رصاص وليسية ومسحكة بقرش !!

\*\*\*

طرد الوزراء

ليست سياسة طرد الوزراء حديثة وفي عهد  
دولة يحيى باشا لرئاسة الوزراء بالنيابة فقط ،  
بل أريد أن يبدأ بها في سنة ١٩١٥ أيام وزارة دولة  
رشدي باشا حينما غضب صاحب العظمة وقتها .  
السلطان على للفقور له ابراهيم فتحي باشا أيام كان  
وزيرا لوزارة الاوقاف ، وعلم فتحي باشا بهذه الرغبة  
فتنسك بمر كزه كل المنك وارثك رشدي باشا  
ومال مع الالحاح الشديد عليه ان يقيله ، غير ان  
زملا رشدي كانوا غير زملا يحيى ، فوقفوا في  
وجهه وقالوا لا !!

قالوا نحن زملا لا خفراء ولا موغلذون نحت  
رئاسة رئيس مجلس الوزراء ولا ذلك الزميل ان  
يقيل زميلا ، ومادام يتمسك زميلنا بمر كزه فقلل  
الوحيد أن تستقيل الوزارة وان يعاد تشكيلها من  
جديد ، وهكذا بقي فتحي باشا وزيرا بالرغم من  
الرغبة الشديدة في اقالته ، ولم يفرج إلا عندما  
رأى هو أن معاونه زملائه أصبحت مستعصية  
مع غضب عظمة السلطان عليه ، ومع ذلك فقد  
تبادل معهم خطابات رسمية كانت فيها موضع  
التكريم وحاز بها كل الترضية

حدث هذا في سنة ١٩١٥ أيام الاحكام  
العرفية وفي وقت كانت فيه الحماية مضروبة على  
مصر ، أي لم تكن قد تمتت البلاد بالاستقلال  
ولا بالحكم بالاستور ، أريد من الوزراء أن  
يستندوا على استقلال الوزير فدفعوا عن كرامة  
منصبهم بالوقوف في وجه هذا الاعتداء ، وأما في  
زمن الاستقلال وفي عهد يتبع فيه في كرسى الوزارة  
علي ماهر ومحمد عيسى زملا لدولة يحيى باشا فقد  
أقبل عبدالعزيز باشا ولم يستح الوزراء ان يقولوا  
متبجحين انه حق جلالة الملك

\*\*\*

بين حسن نشأت وحسن يس

سار في جنازة الفقور له الامير عزيز باشا  
حسن كل من حسن نشأت باشا وكيل الديوان  
العالي السابق وحسن يس افندي النائب السابق  
في مجلس النواب الاول ، ولاحظ نشأت  
أن يس يشير لبعض الطلبة عليه فدار يبحث  
في الجنازة عن علي باشا جمال الدين ووجه نظره  
الى حركة الطلبة مع يس طابا منه حيايته ، فزعق  
يس يستدر بأن بعض الطلبة يريدون أن يروا  
نشأت فثار لهم اليه  
وهكذا أصبح الذي كان يتمسح الكبراء والظلمة  
باعتباره يطلب حماية جمال الدين ، ويهر حق من  
وجه حسن يس !!

\*\*\*

نشأت والوزارات

كان سلطان نشأت على الوزارات والوزراء  
غير محدود ، وإذا كان الناس قد قرأوا انه ذهب  
الى وزارة الخارجية بدأن صدر الامر بمينته  
وزير امفوها في الدرجة الثانية لمقابلة حضرة شريف  
بك صبري ، ولا تتظار أواخره فيما أظن ، فليس لهم  
أن يسحبوا قالدنيا قلب ...

لوزارة الخارجية أن تذكر اليوم أن نشأت  
يقصد اليها . ليتلقى الامر وهي التي ماشت تذكر  
أنفكان بحركها وهو ليس بها حتى أن وزيرها كان  
لا يعلم من أمرها . مع ارادته شيئا  
بدي في تعيين السفارات والالتصليات في  
وزارة دولة يحيى باشا ابراهيم وكان وزير الخارجية  
معالي توفيق باشا رست ، فقصده اليه ذات يوم  
حضرة فؤاد بك سلم وكان مدير ادارة بها يقدم  
له استقالته ، فسال رست باشا لماذا ؟ فقال فؤاد  
بك لان كثيرا من الامور يتم الفصل فيه هنا بلا  
علم مني

وأراد رست باشا أن يطمئن فؤاد بك ويحمله  
على عدوله عن الاستقالة فقال له : وهل أنت  
أحسن مني ؟ فأن كل الامور تيرم هنا وأنا الوزير  
لا أعلم بها الا بعد ففادها

فأجاب فؤاد بك سلم بكل سكون : وهذا  
يا باشا ادعي لان تستقيل مني لان تبقى أو لان  
تطلب مني أن أبقى  
والبقاء لله يا نشأت باشا ! فقد أصبحت  
مرؤوسا لوجهي باشا ولشريف بك صبري ، وأصبحت  
تتصد الى وزارة الخارجية فتطلب الاذن بالدخول  
على موظفين كانوا في مقابلتك ينتظرون أياما ،  
والله يا زى الحيازة ساعة في ايديك وساعة ...

« متفرج »

## الشعر الخالد ابو علي

عين توفيق باشا رفعت في الوزارة تكلم معه في التليفون وزير آخر  
تعيينه فقال له اشكرني نشأت باشا وأخبره اني اقبل بده وقد  
فقت باشا أن يضاعف الشكر ومعرفة الجليل فنظم قصيدة  
بأحزانه وحزن زملائه فلكية التي أصابت مولاها نشأت باشا  
ها منه الشاعر «يايه» لينشرها في الكشكول ثم يردها اليه،

قول يا أرض ادفظي ويا ساء ظلي  
ويا مناصب افرحي ويا وزارة انجلي

\*\*\*

ياندي «يا ابو علي» يا حيرتي في عملي  
يا حيرتي يا بلوتي يا خيبيتي في أملي  
يانار قلبي ككنا هاج قلبي «زعلي»  
أيت ريلبي خائفا والله ياسي «صيقلي» (١)  
من أن أرى ملازما عند الصباح منزلي

\*\*\*

لكننا ياسيدي «يا ابو علي» يا «بعلبي»  
أنت الذي شللنا من حيث لم تشعل  
وقلت يا نفس اشبعي وقلت يا نار أوكلي  
فصرت انت حطبا لها ونحن نصطلي  
«حجيت» فيها لاعبا لبتك لما تجعل  
وكم لنا وزارة قلت لها «تخجلي»  
وان أشأ تأخري وان أشر نعال لي  
ثم وقتت ساكتا واندق كل مفصل  
فاصبحت حائرة بارها الخجسل  
في ورطة لاتجلي وحيلة لاتنطلي

(١) صيقلي احد صنائع أبو علي

يادهيتي «يا ابو علي» ياسندي يا جلي  
لاي خطب داهم تركتنا «بالجل»  
وأمر نافذ «ملهب» مستعجل  
يمالك في لحظاته من فوق رأس الجليل؟  
رأي يوم أسود مهيب «مقنسدل»  
عطين عجبنا مزقت منيـل  
ن منزل صرت به و«فتسا» في منزل  
لا سمعت ماجرى سقطت تحت الارجل  
قلت يا عين ادعي وأنت يا نفس «ازعلي»  
قت في «عزنة» نصبتا في «القالي»  
بول يابلت الطهي و«صوتلي» وهشليلي  
أوحى و«عدي» من بدم ما «تذنيلي»  
كل باشا عندنا «ماجيش في ضفر ابو علي»

\*\*\*

لنتي يا «حسن» مع الوزير الاجل  
رجبت لي وزارة بغير أي عمل  
خانها كالضيف لا يعرف مافي المنزل  
س له شيء به غير لتبذ المأكول  
احة من كل ما يشغل بال الرجل  
تضفة ككداية ومشية «كالحمل»  
خطرت عندنا كالعقر أو كالاجدل  
«ابن عيسى» واقفا وعن يمينه «علي»  
ر هذا يكس الط ريق قبل الاول  
ك يجري نحوها يرشها «بالجلد»  
ت من مكبر وآتـ ر مهل  
ت مزمر ورايع مطـ ل  
وقتت ينسا مثل العمود الاطول



صندوق البريئة بوزن ١٣٥٨ والاكتتاب في نيويورك أمريكا

## دائرة المعارف الوفدية الحاء

والبروا بتشديد الواو لفة في البروة أو النموذج يعنى انه خرج الى الدنيا كما يخرج الشيء من يد الصانع من غير أن يضبط قياسه تعالى الله عما يقولون

الحاء والسين

حسن — كان بشار بن برد يوم قتل كلما وقع عليه السوط قال حسن وهي كلمة كانت تقولها الجاهلية اذا اصيب أحدهم بما يوجعه فقال بعض من حضر ويحك الا قلت الحمد لله فقال بشار الحمد لله على ماذا وهل هو طعام ؟ وفي اخبار الاستانة ان عبد الحلیم بك البجلي حين جاءه الطلب الى مصر قال حسن ، كما قال بشار ، فقالوا له حسن على دمك وسافر ، والحسن المشهور ، بالبدن وبالنفس ، تقول أحسن الدكتور السروني تأكل بين كفتيه ، وأحسن محمود أفندي طاهر الوجيه في بطنه ، وزيورباشا حاسس بأنه سيستقبل ، والورق الحساس عند المصورين بالتوغرافيا ورق تطيع عليه مكاتبات حزب الاتحاد السرية لتتلقاها الصحف ويتضحون وفي لغة ينفضحون ، وكل انسان تظهر صورته التوغرافية على الورق الحساس الا لنعان باشا الاعصر والهدراوي باشا وزيورباشا فان التوغرافيا تستبدل الورق برخام من برخام الترابيزات فتظهر صورهم عليها ، والتحسيس الحس أو المشي بلا نظر فنشأت باشا بحس على حزب الاتحاد فيجده قد زال ، وكتاب جريدة الاتحاد يحسسون في كتابتهم كما يحسب الاممي في الطريق حسب — حسبك ما لديك من المال ، كفايتك ،

قال امرؤ القيس

تريد وزارة فيها خرد وماكل المطاعم منجري  
ونملا بيتنا اقطا وسننا وحسبك من غنى شيع وري  
والمنجري أو المنجيرية الطعام وأصله « مانجبي »  
ثلاث تقط تحت الجيم في اللغة الفرنسية وقلبها  
البرابرة فصارت هكذا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل في كل  
من يعطل الدستور ، دعاء معروف ، ويقول أحد  
رجال الادارة قد جمعت لحزب الاتحاد خمسين  
اشتراكا في الحزب بمائتين وخمسين جنينا وثلاثين  
اشتراكا في الجريدة فيقال له حسبك قد — عملت  
الي عليك وبكره تترقى — وحسبت هذا الحساب  
بفتح سين الفعل فوجده تفظيلا فحسبت « بكسر  
السين » ان هذا المؤلف جنون ، أما قوله خرج نشأت  
باشا من الديوان العالي فحسب فانه خطأ في التعبير  
والعرب لم تعرف هذه الصيغة في الكلام ولذلك  
اشتراها أصحاب مذهب التشديد .

كشكش والعكش بضم أوله لغة في العكا كنة  
أخوة عكاشة

حزن — الحزن بالضم واحد الاحزان التي  
اجتمعت على محمد باشا عيسى من قله من وزارة  
الداخلية الى المواصلات فبات وزيراً وأصبح  
بجوراً ، وكان حسين شفيق المصري يحمل قربي  
ماء ، فأفرغها الدكتور علي بك ابراهيم فحزن  
عليها ورآه بعض أصحابنا واقفا أمام شركة الماء  
يريد أن يراها ، والحزن ما غلظ من الارض ضد  
السبل والجمع الحزون ، ومن المجاز قول المازني  
جريدتنا ونشأت ليس فينا

مرغفة فليس لها زيون

أراها كاشلال متلاتات

فوجهي وهو مصفر لمون

وهذا الناس أوجههم سهول

وأوجهنا من البلوي حزون

وفي الاوبراشتنا العيش حينا

فكيف بنا وسكنتنا طلون

ذكر الاوبرا وهو يريد شارع المغربي لانه  
قريب منها وفيه نادى الاتحاد والمفهوم من الشعر  
ان نادى حزب الاتحاد سينقل الى طيلون

حزبيل — هو حزبيل وقد سبق

حزوى — رملة بالدهناء يكثر ذكرها في  
الشعر ، جلس للطارحة المازني والقناد ويوسف  
حدي بك يكن فقال المازني

سياسة حزبنا نجري بامري

لا في في الدسائس صرت بلوى

وتنظرو نظرت الى مكاني

فتحسبني على الكرمى دلوأ

وقال القناد

لعمرى لو تباع بكمب رجلى

لكنت أنا القيين ولست نسوي

اذا أنا نمت فاقدمان مني

بعبطرة وراسى عند حزوى

وقال يوسف حدي يكن

اتفخر يا طويل بخرط طول

وانك قد خلقت بلا بروأ

ويا هذا القصير الست تدرى

بانك إذ ولدت خرجت سهوأ

الحاء والزي

حزم — الحزم احكام الأمر وقد حزم  
البرلمان باجتماعه في الكونتينتال بفتح الحاء وضم  
الزاي أما حزم التي من باب ضرب فتقول  
جمع الرجل أمنته وحزمها وحملها وانصرف ،  
وحزم الاحرار الدستوريون حزب الاتحاد والقوة  
على الارض ، وقيل وقفوه حزموا منكسأ ورؤوس  
أعضائه الي الارض وأقدمهم الي فوق ، ونحزم شد  
وسطه بحيل ومثلها احترم ، قتل نحزم زيور باشا  
بحسن باشا نشأت شديبه وسطه فوجده لا يحيط به  
فالتغيبه ، واحترم عزمي باشا بمحمود بك أي  
النصر أخذ « قايش » على بذاته العسكرية ،  
والبنلة الثوب القديم فالتمبير خطأ وهي حلة عسكرية ،  
وحزم الرجل غيره بالتشديد شد عليه الحزام كما  
تحزم النياية للسولين عن مقتل السردار بالادلة تحزيمًا  
فيتحزمون تحزما والرجل منهم محزوم كأزوم ومحزوم  
حزبيل — قال الجاحظ في الحاسن والاضداد  
ولي عبد الملك بن مروان الحجاج على العراق وفي  
باديتها امرأى يقال له حزبيل بن باغلة الكرموزي  
من بني كرموز وهي بطن من بني مزاريطة اصلهم من  
الاسكندرية وبهم يعرف الحليان المعروفان  
بالمزاريطة وكرموز فيها ، وكان حزبيل هذا راس  
عصابة في تلك البادية من العراق ، وقيل للحجاج  
انه يقطع الطرق على القوافل فيها بين بغداد  
والموصل فاستشار في أمره اللندوب الساسي الانجليزي  
فأخبره ان حزبيل في منطقة تنظر فيها عصابة الامم  
لتقضي بها للعراق أو لتترك فلا سبيل اليه حتى  
تحكم العصابة حكما فقال حزبيل

توعدني الحجاج وهي سفاهة

وقال سبتي الخلف أو يترحل

أرحل عن أرضي وحولي عصائبي

أما علم الحجاج أي حزبيل

وغلن البريطاني فلنا مضلا

بأن قضاء عن قريب سينزل

وخوفني من عصابة الامم الردى

وتلك كشكيش وعكش تمل

لم تملوا أي هنا عند مصطفي

ككل فروحوا وبهمك وتلبوا

والكشكيش هم الكشكيش وأحدم

## يوم وآلام في المنام

لمديرية وأكل وطبل وزمر وخطب لآلها أول ولا  
آخر وتركت الشيء المهم تحت رحمة مين مش  
عارف . وياريت كسبتنا حاجة من ده كله الانفرنا  
الناس منا وغضبناهم علينا وخيلنا خصونا جروم  
ناحيتم واستعانوا بهم في التشويش علينا  
والشكوى منا

محمد باشا عيسى — يا باشا ده كلام مالوش  
أصل . اقرا اهي كتبتة الجرايد عن الاحتفالات  
اللي أفتناها وخطبنا فيها وانت تشوف الناس كانت  
مبسوطة مني ازاي ومقتنمة بكلامي ازاي ولكن  
انتم ادرتم ان كل واحد يريد يتكلم يتكلم وأنا  
مش مسؤول عن اهي عمله بيبي باشا وعزمي باشا  
وغيرهم وغيرهم . العبارة كانت فوضي وما كانش  
في ايدي انا أها .

علي ماهر باشا — ده ما كانش قد كده السبب  
في اهي حصل . كلنا ذهبنا وكلنا خطبنا وصحيح  
حلي باشا كان شويه مزودها ولكن دعهيه وكل  
الناس عرفته وسابت له فارغة . المهم ان حلي باشا  
ما التفتش أبداً لاشغال الداخلية وخصوصاً الامن  
العام والمباحث .

محمد باشا عيسى — ده كان شغل جمال الدين  
باشا واقبسي باشا

الابراشي باشا — يا سيحان الله . وانت  
كنت عايز ان جمال الدين باشا بهم بسلامه حزب  
مالوش دخل فيه ولا مصلحة منه أكثر منك  
يا زعيم . وكنت تطلب من القيسي باشا انه يخرج  
من الحدود اهي ضربها لنفسه في عمله علشان مصلحة  
ناس ما بهوش أكثر من غيرهم .

علي ماهر باشا — أنا ميت مرة فهمتك انك  
ماتعواش الا على نفسك ولما كنت مش راسي  
على دخايل الوزارة دي واسرارها كان لازم  
تطلب لك على الاقل وكيل يكون هم من همك  
وقلبه على قلبك

محمد باشا عيسى — له مش راسي على اعمال  
الوزارة . أنا ما كنتش مدير في أكبر مديرية  
وكل الناس اعترفت لي فيها بالقدرة والكفاءة .  
وما عملتش بعدها وكيل داخلية وأدرت الانتخابات  
بالصفة اهي ظهرت لكم تليجتها . اغلبية ساحقة  
ضد الوفد لولا ان البعض جبن يوم الجلسة وصوت  
لسعد . ثم ما أظهرتش وأنا وزير الداخلية كل  
حزم وقبضت على جماع الفوضي بيد من جديد  
وعرف سعد والي معاه انا اقوى من كل وزير

وكانوا اثناء البكاء يتكلمون فكأني انصت  
اليهم من المكان الذي لجأت اليه بحيث ارام  
واسمهم وم لا يحسبون أنهم من أحد برأى  
ومسمع . والى السادة القراء مارقت عليهم من الانباء  
نشأت باشا — مين كان يتصور قبل هذا  
الحادث ساعة واحدة انه يحصل . صحيح أنا  
كنت شاعر من زمان بالسائس اهي كانت  
تعمل لي والمكابد اهي كانت تنصب حولي  
ولكن كنت أيضا في غاية الثقة من متانة  
مركزتي وقوة نفوذي . ومش فاهم ازاي في  
غضة عين العبارة انقلبت والامل خاب  
وللصيبة جت من كل ناحية وما حدش قدر يلتفت  
لها ويحتمل منها .

ابراهيم باشا فهمي — شيء مذهش والله .  
حاجة زي الداهية اهي على غفلة . كيف حصلت  
وازاي تمت ، لا أعرف ولا أدري . تقولش  
شغل شياطين والا ابالس والايه هو !

الابراشي باشا — لاشياطين ولا عذاريت .  
شغل ناس ولاد حرام مقرمين واحنا كنا  
مرتكنين على قوتنا ومغرورين بالسطة اهي في  
ايدنا وما افكرناش أننا نديرها زي ما يلزم .  
محمد باشا عيسى — « كذلك من لا يسوس  
للك بخلفه » . ده نص بيت شعر مازلت متذكركه  
من زمان . حاكم زمان وأنا تلميذ كنت اقرأ  
شعر كثير ولكن ما كنتش اعلق من كل بيت  
الا نصه .

علي ماهر باشا — يا حلي باشا عمل معروف  
يا أخي ما تشغلناش ذوقت بتارحك في المدرسة  
وفي النيابة وفي الوزارة ومش عارف فين كان .  
خيلنا نشوف لنا طريقة خلاص من للعيبه دي اهي  
حلت بنا كلنا وما نعرفش رايحه تتف فين .

صالح عنان باشا — أيوه يا موشير . تامل  
طيب لو كنت تفكر ويانا في المسألة دي لانك  
يمكن عليك شيء كثير من مسئوليتها .

محمد باشا عيسى — أنا مسئول عنها ! له ؟  
وايه اهي عملك أنا ؟

الابراشي باشا — صرفت كل وقتك في  
وزارة الداخلية لقطع من بلد لبلد ومن مديرية

لا تكاد تحرك في هذه الايام قدما بخطوة  
في يستوفك انسان صديق أو غير صديق  
سألك الخبر عما اعتب ذلك المسعى الغريب  
الصعيد الجديد من شأن حادث وحديث ذي  
ن تكشف عن ادوار التحقيق أو تطورت به  
روف السياسة . وفيهم من يهدد أحق في المسألة  
تنتط في رغبة البحث والاستقراء الى حد ان  
لشسؤولا لده عن علم ما يدور بخلف اولي الامر  
نيات وما وضع الذين في يدهم تصرف الازمة  
خطة راضة أو قابلة بما تعلم وما لا تعلم وما الله  
أعلم . وكثيراً ما انتمر أثناء سيرتي بافراد أو  
عات من هذا النوع الملل البرهم فلا اخلص  
م بشق النفس إلا فراراً الى بيتي ولياذأ بما  
لدهم عناء أهل الفضول . ولقد عدت اليه بالاس  
اجبي ، بعد فترة من الزمن قضيتها في المدينة على  
المثال من الاحاديث ، احوح ما أكون الى  
مة الجسم وهدوالبال . فما كدت استلقى برأسي  
وسادة في مضطجع اتخذته في مكنتي لمثل هذه  
جة حتي اخذتني سنة من النوم فأيقني في  
ة من قصر قائم بين أمثاله من مساكن الكبراء  
بي السعة واليسار في ذلك الطرف من الجزيرة  
قع بين الشاطئين حيث يشرف على النيل حي  
قي من الشرق وقرية امبايه من الغرب .  
ن في الفرقة ذات الالاث الفاخر والرياش  
ن عصابة من الناس تليينهم فعرفتهم  
دأ واحداً بينهم صاحب الدار التي طالما كانت  
يوم قريب مصدر الحركة والسكون ومثابة  
فوالطعم ومنيت الخير لقوم والشر لا آخرين .  
تبدخ ربا وتعظم واوغل في العدوان والى  
ليطان فورمه في الغرور نزع الله عنه رداء  
واسردمه زينة العز وحلية السلطان واطلق  
قضاء ترميه بجرحه ، ويخفته بوتره ، فهو  
ن حزين تأكل صدره الؤفات ونشق خده  
ات وقد استبكي من حوله من اتباع الشيطان  
ابليس من أخذ إخذه ولف لفه وكان له علاج  
معوانا

معهم سح وسكب ودية  
ورش وتوكف وتنهلان

سبق حتى صدقي باشا . بس عبارة الدسائس دي الهي كانت تدبر لنا وظهرت بالتمرد الخصوم وتدبيرهم منعاقد أجمع الكونتينتال هوالي قاضي ما عرفش ازاي والحق على إدارة الامن العام مش على الابراشي باشا — وليه تركت الامن العام يشتغل لوحده .

محمد باشا عيسى — ماتركوش . كنت مطلع على اعماله ولكن ما كنتش أقدر ادخل القيسي في اسرار حزينا . نشأت باشا — انت ما كنتش ملزوم تطلع القيسي على اسرار ولكن كان من حقلك أنك تسيره زي ما بيعحك محمد باشا عيسى — كنت اسيره ازاي من غير ما اطلمه على الفرض . وده ما كانتش ممكن لانكم اهتمتوني انه مش من رجالاتنا .

ابراهيم باشا فهمي — أمال من رجال مين نشأت باشا — مش من رجال حد . هو طول عمره مش منتهي لفريق . ولكن كان ممكن تسيره وضمه .

محمد باشا عيسى — ده راجل راسه جامدة . اعوذ بالله الا قل لي ليه سعادتك ماضيتوش . نشأت باشا — لأنني ما كنتش قاضي لسياسة الافراد . ده كان شغلك انت والابراشي الابراشي باشا — والابراشي ماله . انت سلتني الداخلية وقصرت في شيء ؟

نشأت باشا — وانت سعادتك ما كانتش بهلك شيء الا اذا كنت مكلف به . هو احنا ما كناش متضامين مع بعض وكل واحد منا مسؤول عن كل شيء . ليه ما قلت ليش ككل ما كلن يجول في خاطرك ؟

الابراشي باشا — بما قلت لك سلفي الداخلية . كنت ترددوما اعرفش زي الي كان شيء . مخوفك نشأت باشا — انا اذا كنت وجدت شيء . مخوفني ما كناش وصلنا الي احنا فيه دلوقت . انا عمري ماخضت من شيء وما عمت حساب شيء . كان لازم تلح علي وتوضح لي مخارفتك

الابراشي باشا — العبارة ما فيها شيء . مستخني وبعد الي وصلنا له والآخرة الي نابتنا ما يقاش مجال لمرعاة شعور حد . انا الف مرة وريتك أفي متخوف من عاقبة سير حلمي باشا في الداخلية ومش مطمئن من اخلاص القيسي لنا نشأت باشا — القيسي كنا واخذينه على

عيبه . ما عروش مخلص لأي حزب سياسي ولكنه مع الجميع يقوم بواجباته . كانت مهمة الي في منصب وزير الداخلية ان يكسبه لجهته أو بكل ما ينقصه من الوجوه الخبزية

محمد باشا عيسى — ولما كنت تعرف سعادتك فيه ده ما كنتش بتشير علينا بتشير له . صالح عنان باشا — شوفوا انا عمري ما جيتش القيسي ده ولكن من كلامكم أقول انه معاه حق . علي ماهر باشا — معاه حق ازاي ؟ صالح باشا عنان — أيوه . الامن العام مالوش دعوى بالسياسة . اذا دخل شغل الامن في السياسة يبقى بطال وما يقاش فيه أمن عام . الابراشي باشا — ما أكثر الحكمة على افواه الي في بالك .

نشأت باشا — والانكليز الي علموك وروبوكم يامسي صالح ما يدخلوش السياسة في الامن العام ؟ صالح باشا عنان — ما عرفتش كده أبدأ علي باشا ماهر — في بعض الاحيان صالح باشا عنان — يمكن هنا . أما في بلاد الانكليز أبدأ . كانت الامة قامت على الحكومة ونزلتها حالا .

الابراشي باشا — قد كان ما كان . ودلوقت إيه التدبير في النصيبة الي حلت دي نشأت باشا — المسألة عمارها وخراها متوقف على قوة المعارضة الي بلقاها خصومنا ومن يساعدهم من الجانب الي نتنظر منه العون والمدد

علي ماهر باشا — دلوقت جا وقت الكلام أنت يا باشا اوجدت بين اهلك عشانن تقوم بمعارضة زي دي وقت اللزوم ؟ انت ما هكش انك توجد حوكت اعوان وانصار انت كان كل غرضك انك توجد آلات صبا وخدامين مطيعين وكانت النتيجة انك تفتش الآن على واحد يمينك أو يسلك لك طريق ما يمكنش انك تلاقى . دي ما كانتش طريقة كويسة . ولما كان واحد يجب ينهيك ما كنتش تقبل ويمكن كنت تزعل كل نشأت باشا — وانت تفتكر انك يوم في حرك جريت معي هذه النصيحة ؟ والا بس وقت العتب والملام تلاقى عندك قدرة .

علي ماهر باشا — بردون يا باشا سعادتك ما كنتش تدي الواحد وقت في مقابلتك بخلص ويك كلام في المصلحة الي جاي لك فيها مش يتكلم في غير اختصاصه ويقدم لك نصيحة .

نشأت باشا — وانت كنت اشايف الشغل الي على راسي كان قد إيه ؟ انا كنت باشتغل في كل مصلحة وشايل مشولية دولة من اولها لا غيرها صالح باشا عنان — وانت حد قال لك شيل ده كله على اكتافك زي التورالي شايل الدنيا نشأت باشا — الله يسلك في قلة ذوقك . يعني مش ناقصنا غير همك وبعيظك انت كان . صالح باشا عنان — انا عيبط تقليد ياموشير وانت الي عيبط اصلي . والبرهان أفي انا قاضل وانت رحت .

نشأت باشا — قاضل فين يا حبيبي مادام رحت انا . استنا شوبه شوف الدنيا رايحه تندور بين والاشمال .

الابراشي باشا — ان دارت بين والاشمال هو حافظ مركزه في نقطة الوسط .

نشأت باشا — ده شغل لعب ده . وقت الجد ما يقالوش قيمة . بطلقة بندقية واحدة من واحد بطل من الابطال الي بالاك فيهم تبص تلاقى صاحبنا صالح ده طار مع سحابة أو وقع مع بطة علي باشا ماهر — وأنا بالذمة مش عارف يبقى إيه الموظف الكبير ده الي يكون ضمانة مركزه في رحلة صيد .

صالح باشا عنان — من فضلك يا باشا . مش الصيد الي جاب لي مركزي ، مركزي هو الي جاب لي الصيد .

ابراهيم باشا فهمي — لا يا باشا اسم الله على عقلك . انت دخلت الصيد وانت صالح افندي للموظف بخزينة المالية وبقيت فيه صالح باشا وكيل وزارة الأشغال .

صالح باشا عنان — وقتها انت كنت ابراهيم بك فهمي مدير زراعة الاوقاف وتعرف تقول لي إيه الي خلاك ابراهيم باشا وكيل الاوقاف . ابراهيم باشا فهمي — كان بين دي ردي فركة كعب

صالح باشا عنان — وأنا ما كنتش بيد أبدأ عن وكالة الأشغال . يمكن كنت أقرب منك . محمد باشا عيسى — كويس حطص . انتم مش جاينين النهارده هنا عشانن تتخانقوا . انتم جاينين عشانن تفتركوا معنا في تدبير طريقة للخلاص من الورطة دي الي وقتنا فيها .

صالح باشا عنان — تدبير إيه الي انت مايزه بيد ما حطصتم الدنيا وخربوها خالص

نشأت باشا — احنا اللي لحبطنها وخر بناها ؟  
وانت ما كنت وانا يامى صالح ويمكن كنت أشوفك  
أكثر منهم كلام .  
صالح باشا عنان — كنت بتدوني في ساعات  
بتاعت شغل تاني غير شغل الحكومة والسياسة .  
اللي كانت على معاك في كده الاجرائي باشا .  
الاجرائي باشا — الاجرائي كانت أعماله  
وعلاقاته كلها في الشؤون المالية مش في السياسة .  
صالح باشا عنان — والمالية والسياسة عندهم  
فيها فرق إيه . السياسية هي المالية والمالية هي  
السياسة . الاتنين متفدين على بعض .  
الاجرائي باشا — يعني إيه متفدين على بعض  
صالح باشا عنان — يعني بتعملوا جياحة بمقتضى  
تأخذوا فلوس وتأخذوا فلوس عثمان تملوا سياسة  
على ملعر باشا — تعرفوا أن عبط صالح ده  
ساعات يبقى كله حكم في عاية البلاغة .  
محمد باشا عيسى — الله يامن أبو الصيد ده  
وسيرته اللي جاب لنا الخناق والشبابك  
نشأت باشا — ويتخاطروا على إيه . هو الصيد  
ده يدل على شيء كثير . حفلات بيوضبوها  
الخواجات اللي برا من أشخاص اجانب ووطنيين  
يعرفوا لهم شهرة في النيشان ويعرضوا انهم على  
الخواجة الكبير ولما يجدهم من الناس اللاتيين  
برا كزهم لان يكونوا في معيته يوافق وانتهى الامر  
محمد باشا عيسى — وده كله يا صالح باشا اللي  
عامل لثابه طيبة ؟  
صالح باشا عنان — ده مش ثوبية يا باشا .  
وزيادة عن كده أنا معروف بالقاتبة هناك . أنا  
مش قوى غيري .  
علي باشا ماهر — غيرك مين يروح للصيد  
الاجرائي باشا — ومين رايح بسبب شغله  
ويروح للصيد . كان السنة اهي فانت صالح باشا عنده  
يومين صيد واحد في الشرق عندها كيا دورا حدق  
الغرب عند العياط ويمكن يوم ثلاث خصوصي مع  
بعض الاخوان ويومين لمعاينة برك للصيد باسم مرور  
مصلحة ويوم واحد في الوزارة ما يلمشش بشوف  
فيه ورقة من الاشغال المتتلة اللي بمنتظرة . لو اف  
حرفي للمالية ومن اخنصامي مراقبة الموظفين  
وقددير أعمالهم كنت ما حاسبتوش على خمس ماهية  
وسمع وقع أقدام وصوت يقول . من هنا .  
تفضل يا مساعدة البك . ودخل صيقي بك يقول :  
صيقي بك — أيوه أيوه عارف السكة . لحد  
اليوم بتري ما عرفت الطريق . بنسوار «الزاي» (١)

(١) سيده يارفاق

الاجرائي باشا بنسوار . ايه وراك ياوش الخير  
صيقي بك — وراي العصى في عويناتنا .  
نسبم باشا صار رئيس ديوان جالي .  
محمد باشا عيسى — عال . ودي نزعك ليه  
صيقي بك — ما بتزعاى ولكن بتسبرنى .  
انت معاليك ما كنت خيرتهم عنها ؟  
نشأت باشا — يظفر انه كان لا عزله بها .  
محمد باشا عيسى — واحنا بيتبقي عندنا علم ايه ؟  
سعادتك سيد العارفين  
ابراهيم باشا فهمي — على كل حال نسبم  
باشا كريس . ما عندناش خوف منه .  
الاجرائي باشا — مين يعرف ؟  
نشأت باشا — يدك حق امين يعرف ؟  
علي باشا ماهر — ازاي مين يعرف . بدكم  
مين يعرفه أكثر منكم ؟  
نشأت باشا — ما بيتش حاجة يتبقي على اصلها  
كل ظروف ولها حكم ونسبم باشا سيد من مخض  
للظروف وسيد من يتزل على حكمها . والانكبايز  
يعرفوا في كده وما دامت في بدم القوة وتظاهروا  
بها فدولته يعرف اللي أي ربح يجب ان يوجه قلعه  
علي ماهر باشا — يعني معروف من دولوت  
رايحه يتدفع في أي تيار  
نشأت باشا — ده سر المهنة واسمع في ان  
احفظه لنفسني .  
علي ماهر باشا — أمال تريد باهي كيفية ان  
نقوم الحقائق وتماول على مواجعتها  
نشأت باشا — ناخذها على الوجهين ونجند  
لكل واحد الحقل اللازم  
الاجرائي باشا — راهمين ندخل بقي في  
التوازي السياسية وبتبي للطقش ما نعرف لما  
تجنب تنقلب عليه  
صيقي بك — وسعادة وكيل للمالية ان كنت  
لم بتصير رياضي شو يتكون  
نشأت باشا — هو وكيل مائة شيطاني مش الخيل  
صالح باشا عنان — يا باشا ما تقولش كلمة  
انت اللي عملت من الشيطان . أنا اقدر اقول لك  
بنسوار عثمان مش رايح أقدر افهم شيء من  
كلامكم من هنا ورايحه  
الاجرائي باشا — استنا يا صالح . ما تروحش  
لسا ابتديت تبقي حل . الجواب اللي قلته أخيرا  
في غاية اللذة .  
نشأت باشا — سيه يا شيخ . يمكن عنده  
ميعاد ضروري . الساعة ستة ونصف وخرى  
عليه خالص

الاجرائي باشا — ده الميعاد اللي قفسته  
السياسة لعلي باشا ماهر .  
علي ماهر باشا — يعني انهم مش مستبشرين  
خير بتعين نسبم باشا في المركز ده .  
نشأت باشا — مادام ده عجب الانكبايز  
ما يقش فيه سبب للاحتيثار  
محمد باشا عيسى — والانكبايز نسوا مذكرته  
عند مقتل روبسون اللي قال لهم فيها صراحة ان  
سبب الاحتياض على الانكبايز يرجع الى عدم  
رضام بالانفاق مع سعدة .  
نشأت باشا — يعني كانت أحسن طريقة للزق  
الجرائم في قبة السعدين  
علي ماهر باشا — زالفنلين كانوا مبسوطين منها  
نشأت باشا — واعطوه عليها «تقدير الوطن»  
صالح باشا عنان — أما برافوا على كده .  
صيقي بك — يفضح جرمها شغله .  
ما الأدقة معلم «ان فريه كودي ميتر» (١)  
بحرق دين تديراته نسبم . «سيت أدتيراي» (٢)  
نشأت باشا — قد كده عابيك . معلوم  
ياحبيبي هو اللي قاضل لك . ولكن مهما عملت  
ما بتبش رايح تطول الاملة اللي كنت فيها .  
علي ماهر باشا — مادامت وسايه معا برده بطولها  
نشأت باشا — يحصل على ثلثاية جنبه  
تقريبا في الشهر ؟  
الجميع «باندماش» — ثلثاية جنبه في الشيرا  
نشأت باشا — خد عندك . خبينة وسبعين  
ماهية . وخسة وعشرين اعانة لترجمة أوراق في  
الديوان العالي . وتحسين من حزب الاتحاد للمساعدة  
في تحرير «البيرتيه» ومائة وخسين نظير بروياجندة  
في الصحف الافرنكية بريك بظلم بتبشركم حاجة  
صالح باشا عنان — وكان يتقول . ده مش  
شغلك اذت ٦٦ . وكانت إيه الغايبة .  
الاجرائي باشا — زوي بالمعاينة اللي خدناها  
من الميزانك والنيبات والالات وما أشبه . ما كله  
كان لعب .  
صالح باشا عنان — رجسا . أنا مش قاعد  
علي ماهر باشا — خدي وياك  
صيقي بك — خذوا كين  
الاجرائي باشا — وكلنا خارجين . راهمين  
تعد نعمل ايه ؟  
وقاموا بضجة وتداقم فاستيقظت من نومي  
وأخذت أكتب حديث ليالي ويومي  
(١) خبطة استاذ صحبح (٢) خي . بوجوب الاعجاب





السرداء ورتابها - رسم من قبل الفنان الفلسطيني المشهور، الذي رسمه في عام 1968م في مدينة كنفك.

## حديث الاسبوع

قضية الاعتداء على الكشكول

وقعت حادثة الاعتداء على الكشكول ولحق داره من الخسائر مشهدة به سجلات التحقيق، وقامت الاسانيد القاطعة على مسؤولية الحكومة بالتحقيق نفسه ثم بالحكم الذي قضت به محكمة الجنائيات في الحادثة من ناحيتها الجنائية وكان حقا للكشكول ان يرجع على الحكومة بتعويض تلك الخسائر الفادحة، وكان يومئذ محمد عيسى باشا عرفنا يتسكع هنا وهناك، ويستجدي عطف الكشكول وسواهم من الصحف، وكان من اجل ذلك يسرف في شؤم طلعت على من يضطرم الحياء الى قوله في مجالسهم فلم تكن ياره تعرفه بقدر ما تعرفه الدور الاخرى، ولم يكن يدرك وهو المخلوق الخالد الدائم ما يتطبع على الوجود من التبرم به والضيق من ثورته ولحرج باحاديثه عن نفسه

وانخذ الكشكول اجراءات رفع الدعوى على الحكومة قال محمد باشا عيسى إلا أن يطلع على عريضة الدعوى ليري كيف كتبت، ولما باشا صاحب كتاب « البيع » الخاج ولجاجة لا تسلم منها إلا أن تؤدي اليه ما يطلب، ولم تكن سبيل النجاة من هذا الضول العيسوي إلا أن نطلمه على العريضة، وكذلك فعلنا، ولكنه مضى على عادته فيخمل يظهر حرصه على نجاح القضية فيتمسح من الآراء ما يؤكد انه كليل بالنجاح، وكان هذا أيام كان ابو عيسى مرفوقا يشي المجالس ليتحدث عن نفسه فاذا انفضت المجالس فرارا منه ذهب يستتر في الناس في الطريق يحدسهم عن نفسه

بين الاحاديث

هنا ما كان من الكشكول وما كان من عظم التأييد الذي اعلته ابو عيسى باشا للكشكول، أما الحكومة فقرأت من اللحظة الاولى ان الصلح انفع لها، حتى اتد علمنا أن وزارة سعد باشا كانت قد اعترفت أن تعرض الصلح علينا لولا أن عاجبها الخروج من الحكم، ولما تولى معالي صدق باشا وزارة الداخلية عادت الحكومة فكرة الصلح من جديد وخطب فيه الكشكول فكان جوابه انه لا يريد الخصومة لذات الخصومة بل يريد أن يأخذ ما اضاعه الاعتداء ولا يرضى بما يحصل من التسامح حسبما اقترح، وهنا لك طلبت وزارة الداخلية مستندات الكشكول لتقدر قيمتها وترى ماذا تكون فتوى قلم قضايها في الموضوع اخذنا من

هذه المستندات، ثم انتهى الامر بأن اتنى قلم القضاة ان الكشكول يكسب القضية أمام المحكمة، وأذ ذلك كتب معالي وزيرها الى قلم القضاة يطلب منه أن يضع محضر الصلح بين الطرفين اذن تكون المبدأة قد وصلت الى هذا الحد بعد ان أعطي فيها قلم قضاي وزارة الداخلية فتواه وبعد ان أعطي فيها موظفون مسئولون آراءهم وبعد أن أقر الوزير العمل بالنتيجة اخذنا بهذه الآراء وتلك الفتوى، ومع ذلك فالمسألة لم تتم الا منذ أربعة أيام، ولكن لماذا لم تتم إلا منذ أربعة أيام؟ دار الفلك دورته العبياء فاذا محمد باشا عيسى وزير اتحادى واذا هو يقوم على وزارة الداخلية في مكان وزمانها الماضين من الرجال، وابوعيسى يأتي إلا أن يكون عظيما حتى مع الكشكول وحتى في مثل هذه المسألة ودأب في عظمته أن يطبع من الناس في أن يدوروا معه حينما ذارت ساقية جحاه

واذن يجب لتوقيع الصلح أن يتكسب الكشكول طريقه بوقتيل ضميره ويصبح اتحاديا يخدم سياسة الاتحاديين، ولم لا؟ ليس ابو عيسى العظيم اصبح وزيراً اتحادياً؟ وهكذا لم يتجمل الوزير ابو عيسى أن يعطل قرار امضاء سيده صدق باشا لمصلحة الحكومة قبل ان يكون لمصلحة الكشكول وفي الحق ان الكشكول قال « بركة يا جامع التي جات منك »، فقد كان يعلم ان طول اجراءات القضاء وراه من الانصاف ما ينقص بتسامح الصلح وهكذا أرسلنا اليه باشا ابن عيسى وزير الداخلية في زمن الفتنة انذارا اعلناه فيه أننا عدلنا ازالة تصرفه عن قبول تقدير التعويض الذي ارتضيته من قبل واعترفتنا المنفي في القضاة، ولكن وزارة الداخلية عادت فرغبت في الصلح على الوجه المتقدم حتى آمنه وكانت تلك رغبة دولة زيور باشا الذي يعارض الكشكول سياسته معارضة حادة، ومعنى ذلك أن زيور باشا أراد ان يحفظ قلم قضاي الداخلية كرامة فتواه ولو ظني الداخلية حرمة آرائهم، والرجال الذين يحترمون اعمال الرجال، أما ابو عيسى باشا فليس له مجال في هذا الشأن . . .

صياحه لامهندس

نصعب زميلنا السياسة كيف ان صالح باشا عنان وكيل وزارة الاشغال ينصرف عن شئون منصبه الفنية الى صيد البط في برك الصيد ومستقعاته

ثم تفكر فيما عسى أن يكون سبب شغفه بالصيد من دون الواجبات التي يقتضيها منصبه، يوترى انه مشغوف بصيد القلوب الى جانب صيد البط، ومشغوف من هذه القلوب بالقلوب الانكليزية، ومشغوف من القلوب الانكليزية بلوب المندوبين السامين، وأخيراً تطلب منه أن يلتفت الى شئون المنصب الكبير قبل أن يلتفت الى صيد القلوب بأسم صيد البط

و نحن نوجب من أمر السياسة، ولا نعرف أهي حقاً تكلف صالح باشا عنان المال وكيل الاشغال الفنية؟ فان كانت جادحين تلك المجهود التكاليف فهي اذن تجهد، وان كانت لا تجهد فهي اذن ظلمة .

وكيل وزارة الاشغال صياحه لاطرفه، وقد يكون فناناً في هذا الباب، ولأن حكومة كحكومة الاتحاديين الخاضرة أسبقت نعمة الرقي على مصلحة مصاديد الاملاك فبعلتها وزارة وجعلت من فروعها مصلحة لصيد البط لما وجدت لها رئيساً كصالح عنان، أما حين جعلوه مهندسا وحين جعلوه بوصف انه مهندس وكيلاً لوزارة الاشغال فقد ظلوه ظلم الحسين . . .

وأعي ظلمنا نحن من هذا الظلم، لقد كان صالح افندي عنان مندوباً شتوات تقريباً يساعد مدير أعمال في بعض أقسام الري وكان معالي سرى باشا وزيراً للاشغال يومئذ فلم يكن يمضي زمن يسير حتى يلتقى معاليه تقارير مديري أعمال الري يقولون فيها ان صالح افندي لا ينفق في عمل من اعمال الهندسة ولكن الرجاء في نجاحه كان مظلوناً فبعلت الوزارة ثقته من هنا الى هناك حتى طالت به على جميع مديري الاعمال، ولما تبس معالي سرى باشا من نجاحه كهندس طلب ان ينقل الى وزارة المالية فنقل اليها

هذا هو صالح افندي عنان الذي ازاحته وزارة الاشغال عن كنفها لمجزه في اعمالها الفنية، وهاهو الآن أصبح صالح باشا عنان وكيل وزارة الاشغال نفسها بل وكيلها مع سرى باشا الذي تولى أمر ازاحتها عنها، وأصبح أيضاً رئيساً لمديري أعمال الري الذين اتفقت شهادتهم على عجزه وصار له الاشراف على اعمالهم الفنية، والمهم ان نعرف من أين جاءت كل هذه « الاملة »؟

يجب هنا ان نعرف بالحقيقة ان نعم يجب ان نعرف وأن نعرف السياسة معنا بان كل هذه « الاملة » انما جاءت لصالح باشا عنان من مهارته في صيد البط . . .

البدالامية

كان لابد لنشأت باشا أن يستر نفسه فلا يتجف على المسرح مكشوقاً . ولكن هل يتخذ سبحانه من الظلام ؟ كلا : فالظلام لا يبقى إلا ديمناً ينفذ إليه شيء من النور فيتبدد ، وإذ نتفحجابه حزب يسخره وجماعة يستصنهم ، ثم يتجف على المسرح فيلبس مئاثاً أن يلعب وهو آمن أن تراه عين السخط

قضي أن يصنع لنفسه حزباً فكان حزب الاتحاد حزبه المصنوع ، واعتزم أن تكون لحزبه جريدة فكان ما اعتزمه من إنشاء الجريدة ، وإلى هنا لم يكن قد أخذ في يده من الجريدة والحزب إلا اسميهما ، أما أن ينفعاه شيئاً فذلك متوقف على الدعاية والعداية متوقفة على المال . .

وجلس نشأت باشا يقول في نفسه : الآن علم الناس أن حزب الاتحاد خرج بين الأحزاب سولوداً جديداً وأن جريدة الاتحاد ظهرت بين الصحف مولودة جديدة أيضاً ، ولكن ذلك لا يدل الناس على أن لها من شرف النسب ما يدينهم اليها ، ولو بقيا بقدر أن يسبح الناس اسميهما ولا يحسون لها وجوداً لبقيا كما يكون الاقتضاء في الطريق فاما أن يموتا أو يجملا الي حلجاً يعيشان في جمهورية الأهل ، لكنني انا قادر أن أجعل حزبي شريف المتمد عزز الجانب وأن أسبغ على جريدي مما أسبغه على حزبي ، أليس للمدبرون مقبمين في أرجاء البلاد على طاعتي ورضائي ؟ إذن فليحشدوا الناس الى حزب الاتحاد طوعاً أو كرهاً وإذن فليأخذوا أموال الناس لحزب الاتحاد وجريده ته بالحق أو بالباطل

وأحسن الله الى جريدة السياسة فقد عالجت المسألة من ناحية المال الذي قبض نشأت باشا يده عليه ، وذهبت تطلب حق الأمة في معرفة الوجوه التي ذهب فيها هذا المال بعد أن أخذوه قسراً بسيف الحياء أو سيف الأرهاب ، وكان مقدار المال مائة الف جنيه تجزم السياسة أنه الحد الأدنى لتقدير ما أخذوه بهذه الوسيلة وتقول في صراحة وحزم أن لديها أدلته القاطعة

ونحن نطمح في هذا التقدير ولا نرى أن يكون ذلك الحد الأدنى أقل من مائتي الف جنيه ، ومع ذلك تقف عنده وتعود الى النظر في مصارفة خلاصاً أن الاتفاق منه على حزب الاتحاد وجريده

لم يكن حلالاً ثم نرى كم يكون أقصم ما اتفق على هذا الحزب وهذه الجريدة

نهاية ما يكون الاسراف أن تقدر نفقات الحزب والجريدة بالف وخمسةائة جنيه كل شهر ، والحزب والجريدة منذ خاتهما نشأت باشا سنة إلا قليلاً ، فجملة النفقات ثمانية عشر الف جنيه ، وفي خزانة الحزب الآن ستة آلاف جنيه وجملة ذلك كله أربعة وعشرون الف جنيه فيبقي ستة وسبعون الف جنيه هي المال الثائب ، نستغفر الله ، بل هي المال الذي تنقض عليه يد نشأت يجب أن نعرف أية يد هي الآن

وليس يتضح هذا المال في نظر القانون ، فهو لم يكن صدقة ولا هبة ولا تبرعاً ، واسكنه كان شيئاً آخر غير ذلك والمال المأخوذ على هذا الوجه لا يزول عنه حق اصحابه الاولين ولا تسقط عن آخذه مؤاخذه القانون

وتطلب السياسة أيضاً من الحكومة في حزم وصرامة أن تجري في المسألة تحقيقاً ، يعني ان السياسة تقول ان هناك تهمة تستوجب التحقيق ، أما وصف هذه التهمة فالتحقيق هو الذي يعينه ، التحقيق هو الذي يقول : أنها تهمة سلب أو اختلاس أو أخذ المال بالاكراه ، وإذا ظهر ان المال كان أمانة للاعضاء عند من أخذوه فاضاعوه في غير المراد به فالتحقيق هو الذي يقول ان التهمة هي تهمة التبيد أو خيانة الامانة أو نحو ذلك

لقد نكبوا الناس في أرزاقهم ولم يرجحوا الفقراء الذين لا يملكون سوى كيلة الذرة وجرة المش ، وقبضوا هؤلاء حتى في هذه الكيلة وهذه الجرة ، فكيف كان ظلماً أن يخرج الفلاح الفقير الى السوق يبيع خبزه وأدمه ليؤدي الضريبة التي فرضها نشأت باشا وقضى ان تجبي اليه

أليس هؤلاء نصيب من عناية العدل ليسأل باسمهم أين ذهبت ثرودهم القليلة ، وأى متاع من القذات تصد نشأت باشا ان يدركه بهذه النفود ؟ ولكن الطشوا فوجد الرجل يد أمينة ، وكل ما هناك انه خاف على الناس عاقبة الاسراف فنقل أموالهم الى خزائنه أمانة مصونة ووديمة محفوظة . .

أحلام اليقظة

قضت الأحزاب المؤتلفة في قراراتها الخاصة بقانون الانتخاب أنه قانون غير دستوري فهي لذلك تتح من تنقيده

والأحزاب المؤتلفة تجتمع اليها الأمة كلها عدا النذر الذي لا يذكر من حزب الاتحاد ، على أن ثلاثة أرباع هذا النذر فروا منه وأعلنوا توبتهم وجسروا أنهم رجعوا الى صفوف الأمة بيد أمث فصلتهم عنها يد الاكراه والتخوف ، وأذا سألت عن الربع الباقي من هذا النذر الذي يسمونه حزب الاتحاد فالجواب ان هذا الربع الباقي هو الوزراء الاتحاديون ومعهم نشأت باشا وشيخ العرب البطران وحده

يكون حقاً إذن ان الأمة مجمعة على الامتناع عن تنفيذ قانون انتخاب الوزراء الاتحادين ، ويكون حقاً كذلك ان هذه الوزارة الاتحادية الا رئيسها - هي وحدها التي تريد تنفيذ القانون ، ولهذا بدأت وزارة الداخلية تأمر المحافظات والمدريات أن تباشر الاعمال التمهيدية للانتخاب من وضع الجداول ونحوها ، فهل يكون ذلك من الحكومة التي تعرف اصرار الأمة على احوال الانتخاب إلا أحلاماً ترضيها في يقظتها ؟

هذا قرار من وزارة الداخلية يقضي أن يمرض القانون في المحافظات والمدريات ليراء الناس ، وهذا قرار آخر يقضي أن تجعل المحافظات والمدن اجزاء ليسهل اعداد الجداول ، وهذا قرار ثالث يقضي بتعديل المواعيد المحددة لاعداد الجداول أيضاً ، كل هذا حسن ، ولكن لمن يمرض القانون وتقسيم الجليات وبيناً الجداول الانتخابية ؟ للمصريين ؟ . . إذن أنتم يا حضرات الوزراء لا تزالون تحملون أحلامكم اللذيذة . . والا فهل أنتم غائبون عن البلد ؟ أو هل أنتم أعاجم لا تعرفون لغة البلد ؟ بل الرجح أنك غير ذلك وأن الأمة عندكم هي أنتم ومن حولكم من أفراد مدودين ، وما دم أنتم الأمة فلكم كل الاعمال المميدة للانتخاب وبكم ستجري الانتخابات وتم وستكون نواب البلاد الذين يمدد بهم البرلمان ، أما هؤلاء الأربعة عشر مليوناً فاستشركهم منهم ثم يكونون هباء . .

ولكن أي شيء على مصرأنت تتحرك تستنون قليلاً بهذه الاحلام ، أليست وزارتك في موقف الوداع ، وأليس للمريض للمودع أن يأكل ما تشتهي نفسه حتى يذهب غير محروم من لذته الدنيا ؟ فتمشوا بما تشتم من لذات الحسك فانما هي أيام ومدودة ثم تتصرفون من منازل الامر والتي ومواطن الجبابرة والسلاطين

رزق حضرة الفاضل سيد أفندي خضير مشهد الصحف الاقريقية والكشكول ببولود سعيد ساه عبيد المال جعله الله من أبناء السعادة وأقر به أعين والديه

## صفحتنا الإيبية

## حفلة تكريم

هذا أمير النيران والدفاع قد سقط ذليلاً  
مدحوراً ، وهذه جماعة الضفادع قامت حوله تبيكي  
وتنتحب ، وتلك طائفة النيران أقبلت إليه تطلم  
وتصيح ، فارتحوا أمير الدفاع والنيران  
يرحمك الله

قام المأمم وأطبق الحزن ، وجرت الدموع  
على الأرض أهدأ ، وشقت الجيوب والمرائر ،  
وتصعدت الأنفاس كهبات النيران ، فأغبر الجو  
وأظلم ، وتساقت الأجسام تحت ضربات الحزن  
كما تساقط البعرات السوداء وراء البحر الأجرى ،  
فهذه فأرة مصروعة ، وتلك ضفدعة مجندلة ، ثم  
كانت فترة هدوء كما هبأ نساء المأمم في حلقة

الندب ، وإذا فأرة من شيوخ النيران تصيح :  
« يا جماعة النيران والدفاع ، حسبكم تبريد الحرارة  
الحزن ما أرسلتم من دموع ، وكفاكم هذا البكاء ،  
أطفأ لما بين الضلوع ، واعلموا أن أميرنا المحبوب  
لا ينغمه أن تحلوه على بحر من العبرات ولا يجديه  
أن تفرش له الطريق حزناً وأسى ، ولكنه كما  
تعلون خرج مطروداً وانصرف سبيهاً فان كان  
فيكم بقية من الوفا ، وأثارة من معرفة الجليل فأدوا

له ما وجب من حوق يعرفه أهل المروءة ، آت حين تزلزل  
الشدايد ويستحجم الضيق ، والرأى عندي أن تقيم له  
حفلة تكريم ندعو إليها اخواننا الحنافس والصرامير ،  
والتمل والزناوير ، وتحضرها أمة البراغيث والبق ،  
ولا تخلف عنها دفعة في جحر ولا فأرة في شق  
قالت الجماعة : « الرأى ما ترى يا شيخ النيران ،  
فما كنا نردك كلمة تدخل على قلب أميرنا المحبوب  
يشي من المؤسسة في نكته الداهية ، ولكننا  
نضيف الى رأيك انه لا ينبغي لنا أن نصبر على  
ما أصاب أميرنا من مكروه أعاده صغيراً ، وخطب  
أرجحه حقيراً ، وكيف تقبل الضيم ونرضى القتل  
ولنا بأس شديد ، وعدة وعديد ، وفيها الابطال  
أصحاب الايام المشهورة ، ومنا القم المجهلون ،  
بل كيف تقيم على هون ونمام على صفار ونحن من  
القوة في كثرة الرمل ، ومن العزة خلفاء القمل ،  
ولن نرضى الا أن يأذننا الامير لنزحف على  
خصومه فما هي إلا ساعة حتى نلقبهم أرضاً ، ونسبل  
دماء ، مضا وقرضا »

ولم تصل الجماعة من الحديث الى هذا الحد  
حتى غلى الدم في عروقها فصاحت : الانتقام  
الانتقام ، الى الامام الى الامام . . .

ثم هدأت الاعصاب وعادوا يتحدثون في  
حفلة التكريم ، وأبن تكون ومتى تكون ، فاتفقوا  
على لليعاد والمكان ، وأرسلوا منهم وفداً يجبر  
الامير بما تم عليه الاتفاق ويسأله أن يتفضل  
فيرضي عن الحفلة ويحضرها ويخطبهم فيها ، وبعد  
أيام قلائل كانت الحفلة في مكانها المهن ، وجاء  
المتفنون ، فهذه فأرة في تمويل ، وهذه علة على ظهر  
برميل ، وتلك بقة تركيب جاراً ، وذلك برغوث  
يرافق جاراً ، ووقف أعيان الضفدع ورجاء  
النيران يستقبلون الجموع الوافدة وبجلسوهم  
في أمكنتهم على ترتيب المنازل والاقدار ،  
وارتفعت أصوات الفرح وعلت صيحات  
التحية وانكشف الزحام أمام الباب فاذا الامير  
تحمله النيران والضفادع على اكتافها ومعه أربعة  
اصطفاهم لنفسه فاطلصوا اليه ، ولما أخذ مجلسه وقف  
شيخ النيران قاعلن افتتاح الحفلة والتي هذه الكلمة :

مولاي الامير ، أيها السادة :

باسم رعيتك المحطية من أمة النيران  
والضفادع ، وباسم حلفائنا الكرام من أمم القمل  
والبق والبراغيث والصرامير ، أرفع إلى مقامك  
السامي يا مولاي أجل عبارات الاخلاص والتحية ،  
وأضحمت قديمك كل نفوسنا ومواردنا تصرف  
فيها كيف تشاء لتنتقم من أعدائك وتعلمهم اننا  
لا نحتمل ضم طردك ولا تقبل ذل اهانتك ولا  
نرضى الا أن نراك حراً بما تفعل مطلق اليد  
بما تريد

أنهم أهانوك لانك آثرتنا بالنعمة واختصصتنا  
بالجميل ، فان هذه القمل الصفراء والبيضاء التي  
ترأها الآن تتلأأ على صدور الحاضرين من  
الضفادع والنيران وحلفائهم هي التي أثار غضبهم  
عليك وعلينا لانهم يقولون انك عبت بشرف  
الدولة فوضعت هذه القمل العينة على صدور النيران  
وأشبه النيران وتركت صدور الرجال خالية من هائل  
يقولون لك بشهائنا بأمان كنت تقدرها كأنشاء ،

وهي كلمة بالغة فاموالنا هي أموك ، لك أن تأخذها  
كلما أردت ، أليس العبد وما ملكت يدها لسيد ؟  
ان هؤلاء الاعداء يدعون أنهم ديمقراطيون ومع  
ذلك يفضبون منك لا شيء ، الا أنك ساويتنا  
بهم ؟ فاذا كانوا ديمقراطيين حقاً فلماذا يفضبون ؟  
ولكننا نعاذك على أن نكون لك رعية أمينة  
مخلصة ، ونحن جماهير الضفادع والنيران لا نرى  
سعادتنا الا ان نضع نفوسنا في يدك ونأم هذه  
السعادة أن تقبلها منا « تصفيق وهتاف »  
ثم وقف سكرتير حزب النيران فأشدد هذه  
الايات :

هذا الامير الذي لولاه ماراقتعت

الى الوعائف فيران وثيران

ولم يرف لبقار أو لدفصة

يوم المواهب بين الناس نيشان

ولا سمعنا « بياشا » في جامعتنا

ولا « بيك » له في دارنا شان

يا أمة القمل والنيران عاركم

ان ليس يتصرف نمل وفيران

قوموا قياما على أشمات أرجلكم

ثم أفزعوا ، قد ينال الامن فزعان

وجردوا البيض من أعقادها وأخذوا

بشاركم يرتوى بالنار ظنآن

وارجعوه الى ما كان يأنه

وارجعوه الى السبوى كما كانوا

نجموا من شقوق الارض وانطلقوا

للحرب يزهو بكم في الحرب ميدان

صدوا العداة باذئاب مجررة

فان « زعزعم » فانياب واستان

ان الامير سيرضي عنكم فاذا

هربم اليوم أمسي وهو غضبان

وبعد ذلك وقف الامير قائل :

يا معشر الرعية والمهاجيب :

اني اقتخر بأن تكونوا جنودي ولا أحس  
أنتي خسرت شيئاً لانكم انتم عوض لكل  
خسارة ، لم أكن أعلن أن في انصارى من النيران  
وحلفائى من البق والبراغيث هذه الروح العالية ،  
أما الآن فلي أن أعتمد عليكم في منازلة الاعداء  
فكونوا يداً واحدة ، واعلموا ان ساعة الصراع  
قريبة ، ولا تنسوا ان لنا نفوساً مريضة لا يشفيها  
الا الانتقام ، وهنا أشدد الحتاف والتصفيق ثم خرج  
الامير مع رفاقه وانتهت الحفلة ابو الشمق

## تبصرة وتذكر لل رأي العام بأسباب نقلي المبني على التشفي والانتقام

فهذا دأبهم وهذه عادتهم لا يعجبهم مني العجب ولا العيام في رجب وما دمت قويا مركزيا وبهزبي فسأريهم شظهم وأنزل بهم من السكيد والفيظ ما يجعلهم عبرة لمن اعتبر. هكذا كنت أحمل دائما بخصوصي وحساد مجدي منذ نشأتي الأولى في النيابات ثم في الحفانية ثم في المحاكم ثم في الاستئناف ثم في الإدارة من يوم تعينت مديرا للبرية الى أن صرت وزيراً للداخلية .

ولكن الحوادث الأخيرة قد تدخل في ظنهم أنني صرت بلا نصير ولا يغير فيجب علي ان استعير من الضعف قوة وان أجدد لثامتين والله سبحانه وتعالى ينقلنا من ضعف زيور باشا وتردهه فهو الذي يبيت قلوبنا ويصد نفوسنا ويجعلنا بين الناس أذل من الأذلين غير الحفي والوند . وسأتكلم في المقال القابل عن هذا الشطر الأخير الذي تمثل به من غير ما أحسن ولا أشعر .

« يتبع » طبق الاصل

### عينة مجابية

من حبوب افروال القوي العجيب للرجال نرسل مع تعليمات هامة لكل من يطلبها من شركة الادوية الجديدة صندوق البوستة نمرة ١٩٩٥ مصر

### شفاء احر ارض سن الخمسين

بواسطة الار تير وجين

تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج  
الستخرج من كلية مونبليه الطبية

مستحضر عجيب لتجمد الشرايين امريز سكلروز واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والحفان والنهجان والربو والاحتقانات الخفية والركوبة والسكتة القلبية والتعالج والاوزام والاستسقاء والزلال وانسحاق البول ق الدم وعدم الانتظام والارتاش وضف البصر والسع والامراض العنسية والشيخوخة السابقة ولاونها . يباع في أشهر المخازن والاجر خانات للسودان وفلسطين

### مخازن ادوية جوليوتي

تليفون نمرة ١١٠٣ و ١٨٤٢

ص . ب نمرة ٩٣١

— تصغير ذنب — وجهش وهو الحار الصغير وما أشبه ذلك وما كان أحد يعيب عليهم هذا القرب كما عابت علي جرائد سعد لقب « بصل » حماقة منها وتقفيلا وهي تجهل فضائل البصل ومنافع التوم وعلى كل حال فإذا كان في ذلك عيب فليس الذنب فيه علي ولكن علي ابائي واجداداي بل قل علي الزمن الذي نشأوا وعاشوا فيه فقد كانت مثل هذه الاقارب فيه شائعة لان الناس كانوا يحترمون الاشخاص لقوتهم لا لاسامهم ولا لاقابهم أو مراتبهم ولم يكن فيهم صحفيون يكتبون باسم توتو ونونو ومرازي كما في كوكب الشرق ولا أبو الشمعق أو أبو العمقق كما في الكشكول ولا يفكرون كما تفكر السياسة في جبا وساقية ولاني ابنه واخته وجاريته ولكن قدر مكالن وأتيت في زمن كجهد الأجر ب . وهذا أيضا نصف بيت آخر ولا أدري ماذا أنا أذكر أنصاف الابيات وانسي انصافها أعلن ذلك لطول عهدي بقراءة الاشعار واشتغالي عنها يباحثة القوانين ومراجعة الشرائع ووضع التأليف القيمة التي لا يمكن أن يأتي بمثلا انسان في هذا الزمان وأنا على كل حال أحسن من زيور باشا الذي لم يقرأ في حياته ولا ربيع بيت من أشعار العرب ولا أدري كيف يكون رئيساً لوزارة في بلاد عربية وما شأنه في ذلك إلا كشأن واحد من أهالي شنقيط مثلا يجعلونه رئيساً لوزارة في مدينة باريز أو حدة لعاصمة الانكليز.

أظني قد استوفيت في هذه المقالة الأوجه التي كانت تدعو الي بقائي في وزارة الداخلية إلى أن تم الاقترانات المبنية التي تضمن تأييد ونجاح حزب الأعداء كما استوفيت بيان الأوجه التي تبرر نقل الي وزارة المواصلات التي أصبح فيها من الشروعات الهامة والمخططة الواسعة والمقاصد الخطيرة ما لا عني لتفادها عن يد قوية كيدي وازادة حديدية كرادتي .

لا أقدر أن أقول لذي الوزارتين كما كنت أقول لذي الرياضين في مقالات « تبصرة وتذكرة » رأي العام بأسباب رقتي المبني على التشفي والانتقام . أسأل أهلك وأقاربك عن عدلي وعلمي واستقامتي وطهارة ذمتي لان ذا الوزارتين ليس له كذي الرياضين أهل في البلاد ولا عائلة في الامة فاكتفي أن أقول له أقراء مقالات مندوب اللولأم المتعلمي في حفلات حزب الاتحاد وراجع مقالات المازني في جريدة الاتحاد ترى فيها ما ثبت ثبوتاً قاطعاً من مقدرتي وكفائتي وطول باهي في ادارة دفة وزارة الداخلية وكيف كان السعديون يهابوني ويخافوني ويهربون بأسي ويطشي أكثر مما كان يخفهم صديقي باشا . ذلك لأن صديقي باشا كان يخط الادارة بالسياسة ويريد ان يلبسها ثوباً من الكياسة أما أنا فكنيت لأعرف الان انني بها الحدود القانونية ثم اسير بشدة وعزم اتكلم بلا قيد ولا شرط وينطق لساني بما يجول في خاطري من حقد علي الوفد وكراهية لسعد . ويقولون ان الناس كانوا يستامون من ذلك في خصائهم ولا يظهرون الرضا الا مكرهين بخيفة المديرين والمأمورين ولكنني ما كنت لاهم بذلك سادمت أرى علامات الرضا بادية وامارات الاقتناع ظاهرة .

ثبت لك يا صاحب الدرلة من ذلك انني كنت كذوفاً لوزارة الداخلية ولأهم منها ان كان في وزارات الحكومة ما يعادلها أهمية ولماذا لا يكون في وزارات الحكومة ما يعادلها بل وبنوقها أهمية وهذه هي وزارة المواصلات قد دعيت لها ثانياً ومعلوم انني لا ادعي الا لكل مهنة ولا أطلب إلا لا كبر ملة . واذا تكون عظيمة ادعي لها .

وهذا أيضا نصف بيت من بيت الشعر التي حفظتها من عهد العيا في للدارس ولا أذكر من غظه وأظنه شاعراً من بني كلب أو عجل أو أي قبيلة أخرى تقرب من هذه الاسماء . وهذا أقت نظر القراء الي أن شعراء العرب الكبار كان فيهم من اسمه كليب — تصغير كلب — وتقيب

سيظل كتاب المعارضة يقولون انني لم ادخل الى الآن في الموضوع الذي من أجله كتبت مقالتي هذه ولكنني أتوكلهم يفترون كما يشاؤون

## كلمة وداع

أوقات صلاته ، أو يوم من أيام صيامه ، أو يهفو أو يذنب ذنباً يباه عنه دينه أعناداً على عفو الله عند الاستغفار ، وغفراته عند التوبة ، ولا يقصر فيما فرضه نشأت باشا ولا يهفو ولا يذنب لأن نشأت باشا لا يتجاوز عن هفوة ولا يقفر شيئاً من الذنوب !

وكانت نشأت باشا يذكر الفر الجاهل الاحق وهو يتشم فيرفضه الى صف الاذكياء العلماء الراشدين ، فيكبر مقامه ، وتعلو درجته ، ويسمو منصبه ، ويتضاعف أجره ، ويتساوى بحملة الشهادات العلى ، لان الباشا ذكره ، ولان الباشا حين ذكره تبسم ، والويل لمن يذكره وهو عابس ، فانه اذا كان من حملة أعلى الشهادات الفيت شهادته ، واذا كان من أذكي الناس فهو غيبي ، واذا كان من أعلمهم فهو جاهل ، وحزمه عندئذ سفة ، وتبصره حق وصمته فتدبر بلاهة ، قضاء لامرد له ولا دافع ، ولا اعتراض في جهر أو سر ، ولا سؤال عن السبب حتي فيما بين الانسان وبين نفسه

وحسن باشا نشأت ولي من أولياء الله ، غير انه افضلهم ، لأنهم موتى وهو حي ، فلكل ولي عجل يلفل ويطلق بلاسن يأكل من الزرع ما يشتهي ويندوس ما في طريقه وينطح الصبيان ويهدم الحظائر ولا يزرع زاجراً أو يضره ضارب ، ولا يستخدمه أحد في ساقية أو مخرات ، ويمسح الناس بأيديهم علي رأسه ويمرون بها علي وجوههم تبركا بصاحبه ان كان لسيد البدوي ، أو الزفاعي أو الدسوقي ، غير ان عجول الاوليا ، كلهم من البقر وعجول نشأت باشا من بنى آدم ، لهم كفائهم من الطلف وعلفهم أشهى ما تصنع العلهاة ، وقروهم الالسنة التي في أفواههم ينطعون بها الكبير والصغير ، والجليل والحقير ، وينسدون الامور ويرمون القوم بكل داهية دهياء ، ومصيبة جراء أو سوداء أو زرقاء ، واذا هم بمجود مشكور ، وشرم مقبول مرتضى ، ويتودد اليهم المتوددون ، ويتعجب اليهم المتعجبون ، ولو لم تكن عجول البقر عجول الاوليا ، لدارها الناس في السواقى والطواحين ، ولو لم يكن هؤلاء السادة عجول الباشا لا تقوم بما اجرموا في السجون

قالوا ان حسن باشا نشأت تلقى الامر بقصائه عن القصر فيكي وقالوا ان خادمنا صغيراً بل ثيابه بالدموع !

أما بكاء نشأت فطلى قوة زالت ، وجاء ضاع ، وسملوة معاهما السجز ، وعز ذهب به اللد كما يذهب غلام ابليل الموحش نور النهار الالسن ، فما بكاء هذا الخادم الصغير ولم ينزل عن منصبه ولم تسلب منه نعمة ، ولم تبدل حاله ؟

بل كان له رجاء عند كل عظيم ، وخاطر مرعي ، وكلة مسموعة ، يراه العين الوجيه فيبادته التحية ، ويقناه صاحب للنصب فيتأدب معه في الخطاب ، وربما ترضاه للترضون من الحكام ليذكرهم بالخير ، فيسأل مولاه الاقبال على من يعرض عنه فيقبل ، والنفوس يظنه اساء فيعفو ، ومكافأة من نسبه من التمسحين - بالاعتاب فيكفيهم !

اليس لذلك الخادم ان يكي وتمزق احشاؤه من الحسرة !

ومن كان خادمه على هذا الجاه فكيف جاهه ، وكيف مقامه ، وكيف عزه وسلطانه ، ولم لا يكي ؟ كانت الحركة في الديوان أو في الوزارة تشر بقدمه ولو لم يكن قادمًا فضطرب القلوب ، وترتعد الفراش ، وتهتز الكراسي بمن عليها ، فتتمتلل القمامات ، وينضم المتفرق من الثياب على الصدور ، وتشتخص الابصار فتكاد تخترق الحيطان ، وتتفشح الاذان وتكاد تطول ، وتخشع الاصوات من خيفته

ويقبل يقف المظاء على الاقدام ، وتتكس الزروس ، وتنحنى الظهر ، وتكاد اهداب العيون تجتذب رءوسهم الى ما بين اقدامهم من الارض رهبة وهالما ، ويختمون !

وتكلم ، فكلامه القرآن عند المسلمين ، والانجيل عند النصراني ، والتوراة عند اليهود ، لامراجه له ولا جدال فيه ، وليس بعد السمع الا الطاعة ، ولا بعد الطاعة الا العمل ، من غير ان يتفكر أحد فيما أمر به أو يتدبر ، أو يجمل لنفسه رأياً في تصريف ما هبط عليه من ذلك الوحي ! بل يقصر للتدين في دينه ، فيفوته وقت من

ولم يكن لنشأت باشا اسم الامير أو منصب الحاكم ، ولكنه نشأت باشا ، لا يقع في الدنيا إلا ما يشاء ، ومن ابني فقد كفر بالله ، وخرج من الاخلاص للعرش ، وخان الوطن ، وعلى القلوب أن تسبق الالسنة الى تقديسه والتسبيح له والثناء عليه وطلب صفحه ورضوانه

ولا يرونه ويؤمنون به كما تؤمن بالآلهة عبادها ، غير ان لكل إلهة واحداً يتجلى فيه ، ويرسل كلامه بقفه ، ويظهر لشعبه بظهوره ، فظهرها صنم ، ولبودا صنم ، ولشكوفوشوس صنم ، أما صاحبنا - نشأت - فله اصنام كثيرة ، منها الكبار وهي الوزراء ، ومنها الصغار وهي أعضاء حزب الاتحاد ، فليس بودا مثله ، ولا يرهقه من أقرانه ، ولا جويثور من ائداده ، وقد كاد يشارك الله في عظته وجبروته قسمه ، والعظمة والجبروت لله

فكيف لا يكي نشأت باشا اليوم وقد كفر به الناس ، وكسروا اصنامه الصغيرة ، وعشووا باصنامه الكبيرة ، فنبذ الحزب ، وتضعفت الوزارة ، وقبع في داره لا يقدر على شيء ، فلا أمره مطاع ، ولا رجاءه مقبول ، ولا كلمته مسموعة ، ولا هو آمن على نفسه ان تحمل عليه النعمة التي حلت على الساقطين من السعادة الى الشقاء ، وكانوا بالامس من الحكومة كالسابل في رؤوس الثبات البيبيح فطعنهم الدهر برخاه فالك اليوم يا حسن ، سيطول بكأوك كما طال ضحكك ، ومن حثك أن تكي ويزيد بلواك ويضاعف محنتك ويرسل دمك ماء يفل يتساقط به جلد وجهك انك متكوب لا يري لك انسان ، وهل تركت انسانا لم ترهقه أو تزوعه أو تنفس عليه حياته قيرتي لك الراتون أو يتوجع التوجعون ؟

قضي الامر يا حسن ، قتل العزة لله ، والله البتة والدمام .

**شراب نجار**

يشفي السعال يوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الاقنوزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والزلات الصدرية المستودع الموسوي مخزن ادوية يشعل نجار ميدان محمد علي عمرة ٦ بآسكندرية

# السكاكيني وشبح الباسل

ما أفتح الجربة التي يرتكبا رجل ويقع عقابها على رجل آخر، لم يكن موجوداً في العالم كله يوم ارتكباها، وولد وكأنه ولد ليحمل أمها، وتذكره الالسنه ببارها، ويصبر لأذى قصاصها التي هنري السكاكيني في السجن، لجربة ثبتت عليه، لو لم يندفع إليها بجربة غيره ماركتكبا ولا فكر فيها، ولا خطر بباله ان أهدأ يكيد له، ولا حدثه نفسه بان يكيد لاحد

فهنري السكاكيني ليس سجوناً لانه ارتكب تلك الجربة، ولكنه سجن لان أباه جاء به من طريق غير الطريق الذي اذا ولد فيه الولد نسب الى أبيه.

وهنري مدفوع الى عمله بما تلقى من الآلام النفسية للمنظمة التي تستطير العقول والقلوب وهل آلم النفس وأذهب للعقل والتدبير كوقوفه كل يوم أمام مجلس أو محكمة يقال له فيها على رأي من أجمع المختشد من الإعداء والاصدقاء انت ابن حرام؟

نعم هو يعلم انه ابن رجل وامرأة لم يكونا زوجين، وحسبه هذا منفضاً لحياته، ومكدرآ لصفوه، ومضيقاً لصدره، ومخزناً له في أحسن أوقات السرور، وذلك خاطر كان يكفي ان يخطر في نفسه فيمزق احشائه، فكيف بلواه وشقاؤه وكيف وجهه والشكابة التي تأكل قلبه وتحرق دمه وهو يسمع هذا الكلام في جلسة يشهدها الكثير والصغير والجليل والحقير، ويرى احقر الناس ارفع منه قدراً وأعلى مقاماً ولو كان لا يجد قوت يومه وهو الغنى الراسع الثروة المستمتع باسباب الجاه والبعالة وعظم الشأن في كل شيء. إلا النسب!

ولم لا يكون هنري السكاكيني في السجن أو في القبر أسد منه حالاً في القصر، والذين سمع في السجن لا ينظرون اليه إلا بأنه واحد منهم، والذين كانوا معه في القصر كانوا اذا نظروا اليه بعد عودته من المجلس المالي أو المحكمة الشرعية اذا بوه بالنظرات وأهلت نفسه بأويل الحركات والسكنات ولو كانت نظرات خالية من يكل مايتوهم من رثاء أو تهكم، أو ورحمة أو استهزاء، وكيف يطبق الحياة رجل يجرى في عروقه

دم والمحاكم والمجالس تنظر في نسبه الى أبيه أو غير أبيه زمناً طويلاً؟ اذا كان حالم فلا حالم عندئذ وليس الالجهل ولو كان من العلماء، وما قيمة المال الذي لا يشرف صاحبه وما قيمة الحياة التي كلها معرفة وهوان؟ ليس غريباً ان يرتكب هنري جربة، بل الغريب انه لم يجرم الا بعد كل هذا الزمن الطويل الذي تقاذفته فيه بطر كخانة الروم الارثوذكس والمحكمة الشرعية، ولم يكف خصومه أنهم شهروه بانه ابن سفاخ قتلوا وجاهلون انكار بنوته لايه ولو في الحرام!

هذا كثير على شاب كبير الثروة يفشي مجالس الكبراء ويعامل اشرف الناس وكثير عليه ان يطول وقوفه أمام المجالس والمحاكم على هذه الحال المزرية المحزنة وكثير من المحاكم والمجالس أن تطيل وقوفه أمامها كذلك وهو سخرية خصومه ومرى ابصار المتعجبين من الناس جميعاً

فان أباه قد اعترف به ابناً، ولم يطلب هو أكثر من هذا، فقال انه ابن السكاكيني من سفاخ، واراد أن يعرفه بهذه الصفة ولم يطعم في أن يجهلوه ابن الرجل من الزواج! ولم يكن الوقوف عند هذا الحد صعباً في البطر كخانة ولا في المحكمة الشرعية، لان أباه قد اقر به، واقرار الاب حجة تنقطع بها الحجج، ويرهان لاتناهضه البراهين، ولم يكن منه بد في النهاية، ولكنه طول بال القضاة واعضاء المجلس قد أطال الزمن، وأطال كرب الشاب، وأطال زمن التهاب احشائه من الفظيخ، ولشتمال وجهه من الحجل، وتباعد من الصبر والتدبير، فكانت الجربة

ولولا شبح أزال البقية الباقية من أمه ما كانت الجربة، فقد كان التي مولنا نيتة على شرب كأس هذا للرائي المثالة، وكان يتلمع ما بين يديه من نار هذه المأساة جرة جرة وفي نيتة ان يشجد لها حتى يستف رمادها، وحتى لا يبقى لها بصيص ولا أثر، فقام في وجهه ذلك الشبح، وخيل اليه انه سيتفضي على اماله كما قضى خصومه

على شرفه، فجن، أو كان كلجنون، وكانت النهاية!

لاح له شبح حمد باشا في طريقه الى الحكم الذي سيصدر له أو عليه، ووقع في نفسه ان هذا الشبح سيأخذ يديه ورجليه ويلقيه في هوة بعيدة القرار ينظر اليه في قامها أعداؤه من فوقه ويلقون عليه ما يأمرهم به الخقد من الاوساخ والاقدار، ورأى الشبح عقاباً قويا قادراً فيش من النجاة، وقال علي وعلى أعدائي يا رب!

وماذا كان هنري يفعل؟ أكان لثقل هذا الشاب المنكوب في اسمه وكرامته وعزة نفسه أن يتدرب بالرأي ويدفع عن نفسه بالخرم؟

ومن اين يجيء الخرم وكيف يصح الرأي وقد تأب عليه من يعرف ومن لا يعرف، ورأي عطف الجمهور على خصومه لا لذنوب جناه أو سيئة جاء بها او قلة شتماء فعلها، ولكن لخص شعور القوم بانه ابن سفاخ، فسكاكيني أو غير السكاكيني، وسمع باذنه فريقاً يقول ان متبنيه جاء به من نزوة من نزوات النفس الفاجرة، وفريقاً يقول بل اشتراه من دار القضاة!

لم يهلق الشاب الذي يملك زمام نفسه في هذا الموقف، ولا سياً اذا توم ذلك الشبح، شبح حمد باشا مقبلاً، يبطل به البطشة التي لا نجاة له منها ولا قيام له اذا سقطها في الخضيض وحد باشا يري، من التهمة التي أهم بها، ولكن من أين كان هنري يعرف مالم يعرفه القضاة من هذه البراءة الابد عناء طويل؟

لم يكن في قدرة هنري للضطرب الاعصاب الختلط الدهن التائر العواطف ان يدرك ان حمد باشا لم يزد به سوداً ومحكمة الجنائيات بقضائها للملء المحكم لم يدركوا هذا إلا بعد تدقيق والتحقيق وساع محامين كبار ونظر في أدلة نفي وأبواب يضرب بعضها بعضاً ولا يفرق بين صحيحها وقاسدها الا أمثالهم من شيوخ القضاة الخبيرين بما تنطوي عليه النفوس مما تتحركه الالسنه من

كذب وصدق وصراحة وإهاهم فشبح حمد باشا في هذه القضية هو الذي وقد هذه الجنابة التي وقعت على الاستاذ المرآني

ولولا شيخ حد باشا ما حدثت بها الجناية أنفسهم، وسواء ا كانت براءة حد باشا لعدم وجود الادلة أو كانت لانه بريء، فان شيحه هو الذي اطار عقل هنرى بما ادخل على قلبه من الملعق، فكانت المؤامرة، وكانت الجناية

ولم تعتمد حد باشا ان يجعل شيحه مشيراً لهذه العاصفة وموقفاً لهذه النكبة، ولكنه كان لا يربأ بنفسه ولا ينحيا عن طريق الظهور بذلك المظهر الخفيف النافع بالربح في قلب هذا الشاب وما كان لسياسي مثل حد باشا ان يبيع اسمه ومظهره من يتقوى به في مثل ذلك الصراع الذي كان بين هنرى وبين خصومه، وهو يعرف انه وكيل حزب كانت منه الحكومة في تلك الايام لم يمتط حد باشا لنفسه ولا لغيره، وعرض نفسه للتمة، وواقع غيره في الجناية، ولم يحسب لما يحدثه مظهره الكبير من الحوادث حساباً، ولو قدر العواقب لفظن الى ما سيجره مظهره فتأى بجانبيه عن مواطن الشبهات والظنون

وحد باشا وان كان لم يرد بأحد سوءاً، ولكنه كان مستهتراً، ولا ينبغي لأوكيل حزب عظيم ان يدهتمر استهتاراً تقوم عليه الاوهام والأقاويل

وغريب ان يبقى وكيل الوفد مستهتراً بمركزه حتى بعد القضية، فقد اديرت المرطبات على المدعوين بعد الحكم في بيته بيلته؛ كما اديرت الشبان في دار بطر كخانة الروم الكاثوليك

ولم يكن قسماً على الأقل موضع في معبد، اذ لا صلة للبطر كخانة بذلك القضية، فهو الاستهتار وحده أخرج شيخ الباشا في طريق المتقاضين والسعوى قائم، واتام مظاهر المرطبات والشبان في فلنترك هنرى في سجنه ولننظر الى هذا المظهر الجديد، وأعجب ما فيه ان بطر كخانة دينية تشارك فريقاً من فرقة بين متخاصمين في السرور بنكبة الفريق الأخرى

والذي نمرقه ان البطر كخانة انما انشئت لسر التضايق وتغطية العيوب وصيانة الطوائف من النظر الى الهازي حرماً على النفوس من الانغماس في مثالا

فكان حقا على بطر كخانة الروم الكاثوليك الموقرة أن تناسي هذه المسألة بعد ان صدر الحكم في تلك القضية وخاب من خاب وقاز من قاز لان

رجال الدين آباء لفصالحين والعالمين، وورعة للمعتدين والضالين، وشآهم مباركة الطيب والاستفطار للخيث، لا الفرح اناس والشامة بناس ألم يكن المسيح يحزن على الخطاة ويدافع عنهم ويقول من كان منكم بلا جريمة فليرجعها بحجر؟ فان أخلاق المسيح وآدابه في حفلة الشبان التي أقيمت بعد الحكم في بطر كية الروم؟ وهل صحيح ان المال لمانا يأخذ بالا بصار حتى في المعابد؟

ما أكثر العبر التي جادت بها قضية السكاكيني، وما أحق السكاكيني بالثناء بعد ان ذاق ما ذاق مما دفعه الى الاجرام

صالة الصيف بسبباً أمير بشارة عماد الدين أعدت من ١٧ الجاري ٩٠ مساءً للعب الخيل الأنجلو بلجيكي عمر البغال - أسود أفريقيا - فيه - ألعاب مدعشة

مخازن أدوية جوليوني

## صبغة الانتشتان الحديدية

ارفضوا أي زجاجة غير موضوعة في علبتها ومقفولة باعلانين لونها أصفر لسبة لاصها وتباع في جميع مخازن الادوية الوكلاء في القطر المصري والسودان وفلسطين مخازن جوليوني



تليفون ١١٠٣ و ١٨٤٢ مصر واسكندرية تليفون ٢٧٤٦ و صندوق بوسنة ٩٣١ مصر و ١٠٨٢ اسكندرية

## (شهد الاطباء المجر بون)

ان المقوي الوحيد في العالم ومعيد نشاط الشبان ومجدد القوى لمن فقدوها ومزيل رطوبة الظهر مهما كان سببها هي

## حبوب نوبل

الاكتشاف العجيب والاختراع العريق لمعالجة الانحلال وضعف القوي التناسلية والدواء الشافي لتقوية الاعصاب واعادة قوي الشباب الى الضعفاء والشيوخ بدون رد فعل « اطلبوا اليوم الكراسية التي عنوانها الانحلال وأسبابه وعلاجه من وكيل معمل أمنيا صندوق البوسنة نمرة ١٨٧٧ بمصر الذي يرسلها اليكم مجاناً » وخالصة اجرة البريد

« مستودع حبوب نوبل في السودان ( خرطوم صندوق البوسنة نمرة ٣٣ » ٣

## صابون بيرس الشفاف

صابون نقي وشفاف - ختمه التوراصفا لونه وله رائحة عطرية منعش وهو لطيف التأثير على الجلد وصابون بيرس الكروي يعطي صحته وجمالاً لمن يستعمله فاذا طلبت صابون بيرس فاختر من التقليد صابون بيرس يباع في كل انحاء العالم



## كوهنكا

الاقتصاد الحقيقي لا يكون بشراء لمبات رخيصة من  
ظاهريات مجهولة نورها ضئيف ومصاريفها كثيرة  
بالعكس فان مصلحتكم تضطركم الى شراء لمبات تحتوي  
على نور قوي ومصاريف قليلة  
وهذه الاوصاف مجموعة في لمبات

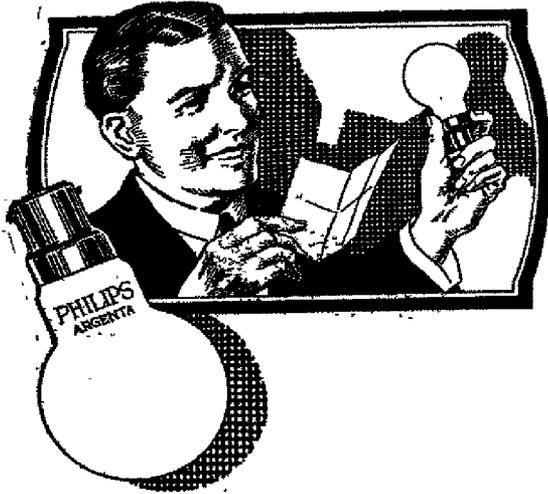
فيليبس ارجينتا

ذات الانوار البيجة

لتحسين انوار منازلكم استعملوا :

لمبات فيليبس ارجينتا

التي توجد بجميع مخازن الكهرباء



مصر : — شارع هابدين عمرة ١١ وميدان الاوبرا

تليفون عمرة ٢٠٩٣

الاسكندرية : — شارع البوسنة عمرة ٤ تليفون عمرة ٢٣٣٤

## عبد الفتاح اللوزي بك

مجلد سنوي جديد في تاريخ مصر  
المنشور في الجارى بالاشتراك مع  
٤٠٠٠ نسخة من قصص التاريخ

### فانامينا

أطاب علي من الغشم اذا دخلت مخزن البقاله  
فان فشر مسجوقا تم تنظيف الحبل والزجاج  
والشيشه والنحاس ويعطيهما لمعاناً جميلاً وهو  
يستعمل خصوصاً للمآثر الخشبيه وينفع في كل مكان  
فلا تنسى القم واشتعل معناه قليلاً على طرفه مبلولته  
واذرك بها الأنيبه القذره قد مسح المعه



## سجائر العنبرول

ملكة الكيفيات وسلطانة المجالس

أفخر سجائر عنبرية في الدنيا  
اختراع حديث لمعامل سالم خليفة مجهزة من  
أفخر أصناف الدخان التركي مزوجاً بجزء من  
خلاصة العنبرول فهي غير سجائر العنبر المعروضة  
في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلده طعمها  
وجودة نفسها وزكاه رائحتها  
تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء  
القطر المصري

### ازمليين

الدواء الوحيد الذي يعطي السعال  
الديكي حلاً

### قطرة سام

اعظم قطرة في العالم

تباع في كل مكان والمستودع السوي  
بالاسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار  
ميدان محمد علي عمرة ٦

تذكرون انماي جرح شئت من السان



لنو دسورج لور - افضل اخرج ، السكة من ها .